فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 11 رمضان 1447هـ 28 فبراير/ شباط Saturday 28 February 2026
العدد 6317 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تقرير: 42 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، ووثق مركز معلومات فلسطين "معطي" 42 عملا مقاوما ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.
ولفت المركز في تقرير له أمس، إلى أنه رصد خلال الفترة ما بين 20-2-2026 حتى 26-2-2026، عملية تفجير عبوة ناسفة، و8 عمليات تصدي لاعتداءات المستوطنين. وأشار إلى أنه خلال الفترة المذكورة اندلعت مواجهات وعمليات إلقاء حجارة وتركزت في 32 نقطة بالضفة والقدس، إلى

2

حماس تدعو باكستان وأفغانستان إلى حقن الدماء

غزة/ فلسطين:
دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، باكستان وأفغانستان، إلى ضبط النفس، وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية، والعمل على حقن الدماء وتجنيب المنطقة مزيداً من التصعيد.
وكان وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف، قد أعلن أمس، أن بلاده في "حرب مفتوحة" مع أفغانستان، مضيفا أن "صبر إسلام آباد نفد" مع تصاعد التوتر خلال الليل، إذ أعلن الجانبان عن خسائر فادحة. وتدهورت العلاقات بين البلدين الجارين في الأشهر الأخيرة، مع إغلاق المعابر

2

تصاعد خروقات التهدئة في غزة

7 شهداء في قصف استهدف نقاط شرطة وخيام نازحين

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس، سبعة مواطنين، بينهم عناصر في الشرطة الفلسطينية، وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، جراء غارات إسرائيلية متفرقة استهدفت نقاطًا للشرطة وخيام نازحين في خانيونس جنوب قطاع غزة، ومخيم البريج وسطه، إضافة إلى إطلاق نار شمال القطاع، في خرق متواصل لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر/ تشرين الأول 2025. ووفق مصادر طبية، فقد توزعت حصيلة الشهداء بواقع أربعة من جنوب القطاع، واثنين من شماله، وآخر من المنطقة الوسطى، حيث استقبلت مستشفيات

2

فلسطينيون يلقون نظرة الوداع على جثامين شهداء الشرطة الفلسطينية في خانيونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

فصائل فلسطينية: قصف نقاط الشرطة في غزة خرق خطير للتهدئة ومحاولة لنشر الفوضى

غزة/فلسطين:
اعتبرت فصائل فلسطينية أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي نقاطًا للشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، والذي أسفر عن استشهاد عدد من عناصرها، يمثل خرقًا خطيرًا لاتفاق وقف إطلاق النار وتصعيدًا يجري تحت "مبررات كاذبة"، محذّرة من تداعيات استمرار هذه الاعتداءات على حالة الاستقرار عقب صلاة الجمعة في موكب عزاء مهيب، عبّر

المشاركة الشعبية الواسعة في جنازة شهداء الشرطة ... دلالة دعم للأجهزة الأمنية

غزة/ محمد أبو شحمة:
شارك حشد جماهيري كبير في تشييع الشهداء الثلاثة الذين ارتقوا إثر استهداف الاحتلال الإسرائيلي إحدى نقاط الشرطة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، في مشهد عكس دعمًا شعبيًا واسعًا للأجهزة الأمنية. وخرج المواطنون

ابحيص لـ"فلسطين": ما يجري في الأقصى محاولة لإعادة تشكيله وفرض واقع صهيوني جديد

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:
تعيش مدينة القدس المحتلة مرحلة شديدة الحساسية، تتكاثف فيها مؤشرات انتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إدارة الصراع في المسجد الأقصى إلى محاولة إعادة تشكيله بصورة جذرية. فالتصعيد الجاري لا يقتصر على زيادة أعداد المستوطنين المقتحمين أو تشديد القيود الأمنية، بل يتعداه إلى إعادة صياغة قواعد التعامل مع المسجد المبارك وهويته ووظيفته الدينية.

3

تصاعد اعتداءات المستوطنين واقتحامات الاحتلال في الضفة... إصابات واعتقالات وحرائق بمنازل وممتلكات

نابلس/ فلسطين:
شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أمس، سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفرت عن إصابات في صفوف مواطنين ومتضامنين، وإحراق منازل ومركبات وممتلكات، بالتوازي مع اقتحامات عسكرية واعتقالات طالت عدداً من إلشبان والفتية. ففي بلدة قصرة جنوب نابلس، أصيب متضامنان أجنبيان إثر تعرضهما للضرب المبرح من قبل مستوطنين ظهر أمس، قبل أن تقتحم قوات الاحتلال البلدة عقب الاعتداء. وأوضح الهلال الأحمر الفلسطيني أن المصابين هما مسنة (71 عاماً) ورجل (51 عاماً)، وقد جرى نقلهما لتلقي العلاج، قبل تسليمهما لاحقاً إلى إسعاف "نجمة داوود" الإسرائيلية على حاجز زعترة جنوب نابلس.
وقال الناشط بشار القريوتي إن المتضامنين من فلسطينيي الداخل المحتل عام 1948 وينتمون إلى حركات سلام، ويشاركون بشكل دائم في حماية القرى المهددة وتوثيق انتهاكات المستوطنين، مؤكداً أن الاعتداء جرى "بحماية واضحة من جيش الاحتلال"، الذي كان موجوداً في المنطقة. وأضاف أن المستوطنين اعتدوا أيضاً على صاحب مركبة وحطموا مركبته، فيما نُقل المصابان إلى الداخل بدلاً من مستشفيات فلسطينية.

4

نسف المباني داخل "الخط الاصفر" يقتل احلام النازحين بالعودة

غزة/ عبد الله التركماني:
في شقة مستأجرة صغيرة في منطقة الساحة وسط قطاع غزة، يضع عبد الرؤوف الخضري مفتاحًا حديديًا صغيرًا فوق رفٍ قرب سريره، كأنه قطعة نجاة أخيرة من عالم لم يعد موجودًا. المفتاح يعود إلى منزله في حي الشجاعية شرق غزة — المنزل الذي لم تطأه قدماه منذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023، والذي يقع اليوم داخل حدود ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، المنطقة العسكرية التي يمنع الفلسطينيون من الوصول إليها. يقول الخضري

3

100 ألف مصلٍ يؤدون صلاة الجمعة الثانية من رمضان بالأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدى عشرات آلاف المصلين، صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك، أمس، رغم إجراءات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية على الحواجز العسكرية في محيط وداخل مدينة القدس المحتلة. وذكرت دائرة الأوقاف الاسلامية بالقدس أن 100 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى. وأغلقت قوات الاحتلال عددًا من مداخل القدس بالسواتر الحديدية والأشرطة الحمراء، ومنعت المركبات من

3

بسبب التضييق الإسرائيلي

المطبخ العالمي يوقف عملياته... شبح المجاعة يلوح مجددًا في غزة

غزة/ أدهم الشريف:
عند حافة خيمة مصنوعة من قماش خفيف، جلست الطفلة بتول العمري على فراش بارد، تمسك بأوانٍ معدنية فارغة، بانتظار وصول "تكية" الطعام التي كانت تقدمها منظمة "المطبخ العالمي المركزي" مجانًا إلى مراكز إيواء نازحي حرب الإبادة

مؤشرات ميدانية تنذر بتدهور الأوضاع الإنسانية والإغاثية مجددًا في غزة

غزة/ محمد عيد:
تنذر معطيات ميدانية بشأن الأوضاع الإنسانية والإغاثية والخدماتية في قطاع غزة بخطر تدهور حاد خلال الأيام المقبلة، نتيجة معيقات وضغوط إسرائيلية متزايدة على عمل المعابر الحدودية والمؤسسات الأممية والإغاثية العاملة في القطاع.

7

خبير اقتصادي لـ"فلسطين": الاحتلال يتسبب بها لأهداف سياسية

سوق بلا سيولة.. معاناة يومية للغزيين تحت وطأة "أزمة مفتعلة"

غزة/ نبيل سنونو:
أمام فرش لبيع الخضار وسط مدينة غزة، كان المسن محمد عنان ينتقي قرون الفلفل الأخضر رغم علمه بأن عملية الشراء قد تفشل في نهاية المطاف بسبب عدم توفر السيولة النقدية.

لكن هذا المشهد يفرض نفسه يوميا على حياة الرجل الستيني، ولا مفر أمامه من أن يصارع تفاصيله في محاولة لتلبية احتياجات أسرته، وسط أزمة ممتدة يؤكد اقتصاديون أنها ذات أبعاد سياسية يفتعلها الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.

الظهر 11:56 | العصر 3:07 | المغرب 5:36 | العشاء 6:52 | فجر غد 4:50 | الشروق 6:19
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

7 شهداء في قصف استهدف نقاط شرطة وخيام نازحين... تصاعد خروقات التهدئة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس، سبعة مواطنين، بينهم عناصر في الشرطة الفلسطينية، وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، جراء غارات إسرائيلية متفرقة استهدفت نقاطًا للشرطة وخيام نازحين في خانيونس جنوب قطاع غزة، ومخيم البريج وسطه، إضافة إلى إطلاق نار شمال القطاع، في خرق متواصل لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

ووفق مصادر طبية، فقد توزعت حصيلة الشهداء بواقع أربعة من جنوب القطاع، واثنين من شماله، وآخر من المنطقة الوسطى، حيث استقبلت مستشفيات غزة الجثامين والمصابين منذ فجر الجمعة.

ففي خانيونس، استشهد ثلاثة عناصر في الشرطة وأصيب آخرون إثر غارة من طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت نقطة للشرطة الفلسطينية عند مفترق المسلخ غرب المدينة.

وأفادت مصادر طبية أن الشهداء هم: خالد الزيان، وحسن حامد، وعلي باسم أبو شمالة، وقد جرى نقل المصابين إلى مجمع ناصر الطبي.

كما استهدفت طائرات الاحتلال حاجزًا للشرطة على شارع صلاح الدين عند مدخل مخيم البريج وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد أحد عناصر الشرطة وإصابة آخر بجروح خطيرة، بحسب بيان صادر عن وزارة الداخلية.

وفي محيط مجمع ناصر الطبي، وصل مساء أمس، شهيد وثلاث إصابات، بينهم سيدة وطفل، جراء غارة من مسيّرة إسرائيلية استهدفت خيمة تؤوي نازحين. وأكدت مصادر طبية استشهاد المواطن إياد العيال (37 عامًا) إثر قصف استهدف خيمة داخل مدرسة تؤوي نازحين بجوار المستشفى.

وفي شمال القطاع، أفادت مصادر طبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة بوصول المواطن حسام أبو خوصة (43 عامًا) شهيدًا، بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه في منطقة العطاطرة ببيت لاهيا.

وكان ثلاثة مواطنين قد استشهدوا أول من أمس، وأصيب آخرون، جراء قصف استهدف مجموعة من المواطنين قرب متنزه المحطة في حي التفاح شمال شرق مدينة غزة، فيما توفي أحد المصابين متأثرًا بجراحه لاحقًا.

وبحسب التقرير اليومي الصادر عن وزارة الصحة في قطاع غزة، فإن خروقات الاحتلال منذ سريان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول أسفرت عن استشهاد 618 مواطنًا وإصابة 1,663 آخرين، في ظل استمرار الغارات والاستهدافات في مناطق متفرقة من القطاع.

حماس تدعو باكستان وأفغانستان إلى حقن الدماء

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، باكستان وأفغانستان، إلى ضبط النفس، وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية، والعمل على حقن الدماء وتجنيب المنطقة مزيداً من التصعيد.

وكان وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف، قد أعلن أمس، أن بلاده في "حرب مفتوحة" مع أفغانستان، مضيفا أن "صبر إسلام آباد نفد" مع تصاعد التوتر خلال الليل، إذ أعلن الجانبان عن خسائر فادحة. وتدهورت العلاقات بين البلدين الجارين في الأشهر الأخيرة، مع إغلاق المعابر الحدودية منذ المعارك التي اندلعت في تشرين الأول وأسفرت عن أكثر من 70 قتيلا من الجانبين. وقالت "حماس" في تصريح صحفي، إنَّ ما يجمع الشعبين من عقيدةٍ واحدة، ودينٍ جامع، وروابط تاريخية وثيقة، أكبر من أي خلاف عابر.

وحثّت الحركة الأطراف على اللجوء إلى الحوار البنّاء، وتقديم المصلحة العليا للأمة، والعمل الجاد على رأب الصدع، بما يحقق السلم والاستقرار ويحفظ الدماء.

وأكدت أنَّ فإن الأمة أحوج ما تكون إلى التماسك والوحدة؛ في الوقت الذي يسعى فيه الاحتلال إلى بناء تحالفات جديدة ومحاولة فكّ عزلته الدولية في أعقاب جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها بحق الفلّسطينيين في غزة. ورأت أنَّ واجب المرحلة يقتضي جمع الصف، وتوحيد الكلمة، وتعزيز أواصر التضامن بين الدول والشعوب الإسلامية.

فصائل فلسطينية: قصف نقاط الشرطة في غزة خرق خطير للتهدئة ومحاولة لنشر الفوضى

غزة/فلسطين:

اعتبرت فصائل فلسطينية أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي نقاطًا للشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، والذي أسفر عن استشهاد عدد من عناصرها، يمثل خرقًا خطيرًا لاتفاق وقف إطلاق النار وتصعيدًا يجري تحت "مبررات كاذبة"، محذّرة من تداعيات استمرار هذه الاعتداءات على حالة الاستقرار الداخلي.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم إن تصعيد الاحتلال لعمليات القتل والاستهداف في قطاع غزة، وآخرها قصف نقاط للشرطة الليلة الماضية، يعكس استخفافًا واضحًا بكل جهود تثبيت التهدئة، وإصرارًا على ضربها بعرض الحائط.

وأكد قاسم في تصريح صحفي أمس، أن هذا التصعيد "الخطير ضد شعبنا الفلسطيني" يثبت عدم اكتراث الاحتلال بأي مساعٍ إقليمية أو دولية لضبط الأوضاع، مشددًا على أنه يمثل خرقًا فاضحًا لاتفاق وقف إطلاق النار.

من جهتها، اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن استهداف نقاط تابعة للشرطة في المحافظة الوسطى وخان يونس فجر الجمعة "جريمة حرب مكتملة الأركان"، مؤكدة أن قصف عناصر مكلفة بحفظ الأمن والنظام العام يهدف إلى نشر الفوضى وتقويض السلم الأهلي.

وقالت الجبهة، في بيان، إن تعمد استهداف جهاز الشرطة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع يُعد محاولة لضرب الجبهة الداخلية وكسر إرادة الصمود الفلسطيني، محذّرة من أن استمرار العدوان يبرهن على هشاشة اتفاق وقف إطلاق النار أمام ما وصفته بـ"التعنت الصهيوني" المدعوم بغطاء سياسي وعسكري أمريكي.

وطالبت الوسطاء والضامنين بإلزام الاحتلال فورًا ببنود الاتفاق

ووقف خروقاته كافة، محمّلة الاحتلال والإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن أي تفجر شامل للأوضاع.

بدورها، أكدت حركة الأحرار الفلسطينية أن استهداف نقاط الشرطة المدنية جنوبي قطاع غزة، والذي أدى إلى ارتقاء ثلاثة شهداء، يشكل استهدافًا ممنهجًا لمنظومة حفظ الأمن الداخلي والخدمات المدنية، ويهدد حالة الاستقرار المجتمعي. وقالت الحركة في بيان إن الاحتلال يواصل جرائمه وخروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار، غير آبه بالقوانين الدولية أو أرواح المدنيين، معتبرة أن الإدارة الأمريكية تتحمل المسؤولية الكاملة باعتبارها "ضامنًا غير نزيه" يمنح الاحتلال غطاءً لمواصلة اعتداءاته، وفق تعبيرها.

ودعت الحركة المجتمع الدولي والوسطاء إلى التحرك العاجل لفرض آليات ملزمة على الاحتلال لوقف خروقاته، وإجباره على الالتزام بمراحل الاتفاق المعلنة.

تمديد الاعتقال الإداري لصحفي من بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

مددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الاعتقال الإداري للصحفي أسيد عمارنة من بيت لحم لمدة ستة أشهر. وقالت عائلة الصحفي عمارنة في تصريحات إعلامية أن الاحتلال مدد الاعتقال الإداري للصحفي عمارنة لمدة ستة شهور بعد انتهاء مدة تمديد اعتقاله اليوم.

وأشارت إلى أنه كان من المقرر اليوم الإفراج عن ابنهم عمارنة بعد قضاء ٦ شهور بالاعتقال الإداري. واعتقلت قوات الاحتلال الزميل "عمارنة"، يوم ٢٨ اغسطس 2025 على حاجز عسكري قرب مدينة بيت لحم. ويتعرض الصحفيون الفلسطينيون بالضفة الغربية للاحتجاز والاعتقال وإعاقة تحركاتهم على الحواجز الإسرائيلية المنتشرة والفاصلة بين مدن وقرى الضفة.

ووثّقت لجنة حماية الصحفيين احتجاز الاحتلال الإسرائيلي 94 صحفياً وإعلامياً فلسطينياً منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، بينهم 60 من الضفة الغربية و33 من قطاع غزة.

وأفادت اللجنة، أن "إسرائيل" صُنفت ثالث أسوأ سجان للصحفيين في العالم لعام 2025، مؤكدة أن 29 صحفياً لا يزالون رهن الاحتجاز حتى مطلع ديسمبر/كانون الأول 2025، غالبيتهم دون توجيه تهم رسمية وتحت بند الاعتقال الإداري.

تقرير: 42 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، ووثق مركز معلومات فلسطين "معطي" 42 عملا مقاوما ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

ولفت المركز في تقرير له أمس، إلى أنه رصد خلال الفترة ما بين 2026-2-20 حتى 2-2-26 2026، عملية تفجير عبوة ناسفة، و8 عمليات تصدي لاعتداءات المستوطنين.

وأشار إلى أنه خلال الفترة المذكورة اندلعت مواجهات وعمليات إلقاء حجارة وتركزت في 32 نقطة بالضفة والقدس، إلى جانب خروج مظاهرة منددة بجرائم الاحتلال.

ويأتي ذلك في ظل تصاعد عدوان الاحتلال والمستوطنين في مناطق عدة بالضفة، تزامنا مع حرب الإبادة الجماعية التي بدأها جيش الاحتلال بغزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، واستمرت لمدة عامين.

المشاركة الشعبية الواسعة في جنازة شهداء الشرطة بخان يونس... دلالة دعم للأجهزة الأمنية

غزة/ محمد أبو شحمة:

شارك حشد جماهيري كبير في تشييع الشهداء الثلاثة الذين ارتقوا إثر استهداف الاحتلال الإسرائيلي إحدى نقاط الشرطة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، في مشهد عكس دعماً شعبيًا واسعًا للأجهزة الأمنية. وخرج المواطنون عقب صلاة الجمعة في موكب عزاء مهيب، عبّر عن حجم التلاحم الشعبي مع الشهداء، وتقدير المجتمع الفلسطيني لتضحيات رجال الأمن.

ومن داخل مجمع ناصر الطبي، احتشد المشيعون قبل انطلاق الجنازة باتجاه مقبرة الشهداء جنوب خان يونس، مرددين هتافات التأبين والفخر باستشهاد أبنائهم خلال أداء واجبهم.

وحمل الحضور الشعبي الواسع رسائل سياسية واجتماعية تؤكد تضامن المواطنين مع الشرطة ودورها في حفظ الأمن والاستقرار، في ظل ظروف أمنية معقدة يعيشها القطاع.

وأكد محمد أبو شمالة، أحد أقارب الشهيد علي، أن أهالي غزة، رغم ما تعرضوا له، ما زالوا يقفون إلى جانب مقاومتهم وأجهزتهم الأمنية في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الشعب الفلسطيني. وقال أبو شمالة لصحيفة "فلسطين": "الجنازة مهيبة جدًا، وعدد المشاركين يُقدّر بالآلاف، ولها أبعاد ورمزية سياسية، فهي رسالة تحدٍ للاحتلال بأن استهداف هؤلاء الشباب لا يقلل من عزيمة المجتمع، بل يعزز وحدته ويمنح تضحيات الشهداء معنى أوسع في إطار صمود الشعب".

وأوضح أن مشهد التشييع يعكس ثقة المواطنين في الأجهزة الأمنية، رغم تعرضها لاستهداف متكرر، ويؤكد ضرورة استمرار الالتفاف الشعبي حولها في مواجهة التحديات اليومية والاعتداءات الخارجية.

بدوره، قال عبد السطري، أحد المشاركين في الجنازة، إن الشهداء كانوا يقفون سدًا أمام محاولات الميليشيات المتعاونة مع الاحتلال، ويمنعون العبث بأمن المواطنين.

وأضاف لـ"فلسطين": "رغم حزني على الشهداء الذين أعرف بعضهم، فإن حجم المشاركة الشعبية الكبيرة أعاد التأكيد على أن الناس ما زالت تخرج بقوة لتشييع شهدائها".

وأشار إلى أن الشارع الفلسطيني عايش خلال فترة الحرب حالة من الانفلات الأمني وتغوّل الخارجين عن القانون، ومرّ بأيام صعبة، ما جعله أكثر تمسكًا بوجود الأجهزة الأمنية لضبط الشارع، وهو ما لا يريده الاحتلال، بحسب تعبيره.

من جهته، أكد الكاتب والمحلل السياسي علي أبو رزق أن عودة الناس للمشاركة بالآلاف في جنازات الشهداء واحتضانهم لجثامين أبنائهم تعكس عمق الروح الوطنية، وتثبت أن تضحيات الشهداء تزيد المواطنين قربًا من قضيتهم وإيمانًا بها.

لجنة أهالي المعتقلين السياسيين تدين التعذيب الذي تعرض له الطالب عميد هلال حجازي

رام الله/ فلسطين:

دانت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين أمس، بأشد العبارات ما تعرض له الطالب في جامعة النجاح الوطنية، عميد هلال حجازي، من اعتداء بالضرب والتعذيب على يد محققي أجهزة السلطة في نابلس، معتبرة ذلك انتهاكًا صارخًا للقانون والأعراف الوطنية.

وأكدت اللجنة في بيان وصل لها، أن عميد هلال حجازي، الأسير المحرر الذي قضى عامين في سجون الاحتلال، تعرض مرة أخرى للاستهداف والملاحقة بعد أشهر قليلة من الإفراج عنه، ما يشكل استمرارًا لمسلسل معاناته رغم خروجه من تجربة اعتقال صعبة.

وأضافت أن استمرار اعتقاله وتعذيبه بعد سنوات من الاعتقال يعكس نهجًا خطيرًا يتنافى مع القيم الوطنية، ويكرس سياسة "الباب الدوار" التي تؤدي إلى تأخير تخرجه وتعطيل مستقبله.

وحملت اللجنة أجهزة السلطة في نابلس المسؤولية الكاملة عن سلامته الجسدية والنفسية، مشيرة إلى أن ما يحدث ليس حادثة فردية، بل امتداد لسياسة ممنهجة تستهدف الطلبة والنشطاء والأسرى المحررين على خلفية سياسية، وهو أمر مرفوض وطنيًا وأخلاقيًا وقانونيًا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

تعزيز الرباط والحضور الشعبي خط الدفاع عن الأقصى

ابحيص لـ"فلسطين": ما يجري في الأقصى محاولة لإعادة تشكيله وفرض واقع صهيوني جديد

رمضان ساحة اختبار لفرض الوقائع وتعديل قواعد الاشتباك في الأقصى

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

تعيش مدينة القدس المحتلة مرحلة شديدة الحساسية، تتكاثف فيها مؤشرات انتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إدارة الصراع في المسجد الأقصى إلى محاولة إعادة تشكيله بصورة جذرية. فالتصعيد الجاري لا يقتصر على زيادة أعداد المستوطنين المقتحمين أو تشديد القيود الأمنية، بل يتعداه إلى إعادة صياغة قواعد التعامل مع المسجد المبارك وهويته ووظيفته الدينية.

تشمل هذه الإجراءات توسيع قرارات الإبعاد عن المسجد، وتكريس دوريات شرطة الاحتلال داخل الساحات، والتضييق على اعتكاف الفلسطينيين، ومحاولات عزل مصلى باب الرحمة، إلى جانب حصار متعدد الأطواق يقيد وصول المصلين، وتعتيم إعلامي يحد من نقل حقيقة ما يجري داخل الساحات.

هذا التراكم ليس عفويا أو مرحليا، بل يعكس رؤية متكاملة تسعى إلى تحويل "الوضع القائم" التاريخي في المسجد الأقصى إلى صيغة جديدة تعاد فيها صياغة مفاهيم السيادة والإدارة والهوية بشكل تدريجي، مستفيدة من التحولات السياسية والإقليمية.

وفي موازاة مسار التصعيد الميداني، برز مسار تشريعي بالغ الخطورة مع إقرار برلمان الاحتلال (الكنيست) الأربعاء القائت، بالقراءة الأولى مشروع تعديل "قانون الأماكن المقدسة"، الذي يمنح الحاخامية الرسمية صلاحية أوسع في تعريف "التدنيس" دون تحديد دقيق للأماكن المقصودة، ما يفتح الباب لتفسيرات قد تشمل الأقصى وتهدد دور الأوقاف الإسلامية فيه.

رمضان ساحة اختبار

في قراءته للمخاطر المحدقة بالمسجد الاقصى خلال المرحلة الحالية وما بعدها يؤكد الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص، أن شهر رمضان تحول خلال العقد الأخير إلى ساحة اختبار سنوية لقدرة الاحتلال على تعديل قواعد الاشتباك في الأقصى، وقياس حدود رد الفعل الشعبي. مشيرا إلى أن الكثافة التعبدية الإسلامية تمنح أي إجراء بعدا رمزيا مضاعفا، ما يجعل نجاح فرضه سابقة قابلة للتكرار لاحقا.

ويضيف ابحيص في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن المعادلة التي تحكم سلوك الاحتلال تقوم على أن ما يمكن تمريره في ذروة الحضور الإسلامي خلال رمضان يمكن تثبيته بسهولة أكبر في بقية شهور السنة، لذلك يجري التعامل مع الشهر الفضيل باعتباره موسما لإعادة تعريف السقف السياسي والأمني داخل المسجد.

بحسب ابحيص، فإن التوسع الكبير في قرارات الإبعاد قبيل رمضان يهدف إلى إضعاف البنية الاجتماعية للرباط داخل المسجد، وإبعاد الشخصيات الفاعلة والمؤثرة عن المشهد الميداني. ويتابع هذه السياسة لا تستهدف الأفراد فقط، بل تسعى إلى تفكيك شبكات الحماية الشعبية التي تشكلت عبر السنوات.

ويرى أن تعيين قائد جديد لشرطة الاحتلال في القدس قبيل الشهر الفضيل يعكس رغبة في إدارة المرحلة بعقلية هجومية تسمح بتمرير إجراءات أكثر جرأة، فالتغيير في القيادة يترافق غالبا مع إعادة صياغة التعليمات الميدانية وتوسيع هامش الحركة الأمنية داخل الساحات.

مسارات التصعيد داخل المسجد

ومن أبرز الإجراءات، وفق ابحيص، تكريس وجود الدوريات المسلحة داخل ساحات الأقصى أثناء الصلوات، وهو ما يمثل مساسا مباشرا بجوهر الوضع التاريخي القائم.. فمشهد السلاح فوق رؤوس المصلين يعيد تعريف طبيعة المكان من فضاء عبادة مفتوح إلى ساحة خاضعة للهيمنة الأمنية الدائمة.

ويشير إلى أن هذا التحول لا يقتصر على البعد الرمزي، بل يمتد إلى سلوكيات يومية مثل التفتيش داخل ساحات الأقصى واستجواب المشاركين في الدروس الدينية، وبذلك يصبح الوجود الإسلامي خاضعا لإرادة شرطة الاحتلال، لا منطلقا من حق أصيل في العبادة وإدارة الشأن الديني.

أما في ما يتعلق باقتحامات المستوطنين اليومية، فيلفت ابحيص إلى أن تكريس اقتحامات ما يسمى ب"عيد المساخر" العبري خلال رمضان يهدف إلى إدخال طقوس توراتية علنية إلى قلب الزمن الإسلامي الأكثر حساسية، بما يعزز فكرة الحضور الديني الموازي داخل المسجد.

ويحذر من أن خطورة هذه الاقتحامات لا تكمن فقط في أعداد المشاركين، بل في نوعية الطقوس المصاحبة، مثل السجود الملحمي وقراءة النصوص التوراتية بصوت مرتفع، هذه الممارسات تسعى إلى ترسيخ سردية دينية يهودية في الفضاء العام للأقصى بصورة تدريجية.

ما بعد رمضان.. قفزات محتملة

يرى ابحيص أن ما بعد شهر رمضان قد يشهد تصعيدا إضافيا، خصوصا خلال "الفصح اليهودي"، حيث تتكثف محاولات إدخال القربان الحيواني إلى ساحات الأقصى. معتبرا أن أي نجاح رمزي في هذا الاتجاه سيشكل تحولا نوعيا في طبيعة الاقتحامات وأهدافها الدينية والسياسية.

ويضيف أن فرض رمزية القربان، حتى دون تنفيذ كامل للطقس، يعني الانتقال من اقتحام ذي طابع استعراضي إلى ممارسة شعائر مركزية مرتبطة بفكرة "المعبد"، هذا التحول، إن تحقق، سيؤسس لمرحلة جديدة من الصراع على هوية المكان ووظيفته الدينية.

كما يحذر من مسار تمديد ساعات اقتحام المستوطنين بإضافة فترة مسائية، ما يعني عمليا توسيع التقسيم الزماني وتقليص هامش الوجود الإسلامي الحر داخل المسجد، فكل ساعة إضافية للاقتحام تترجم إلى تآكل تدريجي في زمن السيادة الإسلامية اليومية.

وفي السياق ذاته، يلفت إلى أن استهداف مصلى باب الرحمة قد يتجدد بعد رمضان، سواء عبر التضييق على الخدمات أو إعادة طرح فكرة إغلاقه، مبينا أن باب الرحمة يمثل نقطة اختبار حساسة في معادلة التقسيم المكاني داخل الأقصى.

(التعديل القانوني) وأفق المواجهة

بالعودة إلى مشروع تعديل "قانون الأماكن المقدسة"، يوضح ابحيص أن الخطر يكمن في طبيعته المواربة، فالنص لا يذكر المسجد الأقصى صراحة، لكنه يمنح الحاخامية صلاحية تفسير مفهوم "التدنيس"، ما قد يسمح باعتبار أنشطة إسلامية اعتيادية مخالفة لرؤية توراتية يهودية.

ويرى أن منح الحاخامية مرجعية تفسيرية في هذا السياق يفتح الباب لإخضاع إدارة المسجد لرؤية دينية يهودية، بما يتجاوز الدور القائم للأوقاف الإسلامية، وبهذا يصبح التغيير القانوني غطاء لإعادة ترتيب موازين السيطرة داخل الأقصى تدريجيا.

ويؤكد ابحيص أن الجمع بين الأدوات القانونية والأمنية يهدف إلى خلق واقع جديد يصعب التراجع عنه لاحقا، حيث تتحول الإجراءات الميدانية إلى حقائق مدعومة بنصوص تشريعية، هذه المعادلة تعقد أي مسار قانوني أو سياسي للطعن في التغييرات المفروضة.

ويشدد على أن المواجهة لا يمكن أن تبقى موسمية أو رد فعل آنيا، بل تتطلب عملا تراكميا يحافظ على مركزية الأقصى في الوعي الشعبي والإعلامي والسياسي، لان المعركة، هي معركة هوية وسيادة تتجاوز حدود اللحظة الراهنة.

ويضيف أن إبقاء ملف الأقصى حاضرا في الخطاب العام العربي والإسلامي يمثل أحد عناصر الحماية الأساسية، لأن العزلة الإعلامية والسياسية تمنح الاحتلال هامشا أوسع لتمرير خطواته بهدوء ودون كلفة تذكر. كما يرى أن تعزيز الرباط والحضور داخل المسجد يشكل ركيزة أساسية في كبح محاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني، لأن الوقائع الميدانية كثيرا ما تتأثر بحجم الحضور وثباته في اللحظات المفصلية.

ويعتبر أن المرحلة الحالية تتطلب قراءة استراتيجية بعيدة المدى، لا تكتفي بمتابعة كل إجراء على حدة، بل تنظر إلى الصورة الكلية التي تتجمع فيها المسارات الأمنية والتشريعية والدينية في اتجاه واحد.

ويشدد ابحيص على أن ما يجري يمثل مفترق طرق حقيقيا، فإما أن تفرض وقائع جديدة تعيد تعريف هوية الأقصى تحت غطاء القانون والأمن، أو تعاد صياغة معادلة ردع شعبية وقانونية تحمي المسجد من الانزلاق إلى مرحلة الحسم الأحادي.

د. إياد إبراهيم القرا

التحالف الهندي–الإسرائيلي... تقاطع الأيديولوجيا المتطرفة ومخاطر إعادة هندسة الإقليم

يتجاوز التحالف المتنامي بين ناريندرا مودي وبنيامين نتنياهو حدود التنسيق العسكري التقليدي أو التعاون التكنولوجي، ليتبلور كـ "محور قومي متشدد" يقوم على تقاطع أيديولوجي عميق بين القومية الهندوسية (الهندوتفا) والصهيونية الدينية التوسعية.

هذا التقارب ليس مجرد استجابة لمصالح ظرفية، بل هو تعبير عن رؤية مشتركة تعتبر "القوة الصلبة" وإعادة تعريف الهوية الوطنية عبر إقصاء الآخر مدخلاً وحيداً لإعادة تشكيل التوازنات الدولية.

إن المشهد الذي يقدمه مودي، والذي شهدت فترة حكمه جرائم كما رفيقه نتنياهو، طالت الرموز الإسلامية والمسلمين في الهند عبر ممارسات تمييزية ومجازر ممنهجة، يتطابق بنيوياً مع سياسات اليمين الإسرائيلي المتطرف.

كلاهما يعتمد "العنصرية المؤسسية" كأداة؛ فبينما يتبنى مودي خطاباً عدائياً تجاه الوجود الإسلامي في شبه القارة، يمضي نتنياهو وحلفاؤه، أمثال سموتريتش، في ارتكاب الإبادة في غزة، تكريس سياسات الاستيطان ومحاولة فرض واقع "كيان ما بين النهرين" كما صرح السفير الأمريكي مؤخراً، وهو ما يعكس طموحاً توسعياً يتجاوز الحدود الجغرافية المتعارف عليها.

في البعد الاستراتيجي، يمثل الملف الباكستاني حجر الزاوية في هذا التحالف.

لقد شهدت الأشهر الأخيرة محاولات هندية للتحرش العسكري بإسلام آباد، إلا أن اليقظة الباكستانية والردود الدفاعية غير المتوقعة كشفت عن قدرات خاصة للجيش الباكستاني، مما أحبط مساعي مودي لتغيير قواعد الاشتباك. الهند، بدعم إسرائيلي تقني واستخباراتي، تسعى جاهدة لتضييق خناق "الحصار الاستراتيجي" على باكستان والحد من قدراتها الردعية، وهو هدف يلتقي مع رغبة نتنياهو في إضعاف أي قوة نووية أو عسكرية إسلامية وازنة في المنطقة.

إقليمياً، يضع هذا "التحالف الشيطاني" دولاً محورية مثل (إيران، تركيا، مصر، السعودية، وباكستان) في دائرة الخطر المباشر.

إذ يسعى المحور الهندي-الإسرائيلي، المدعوم بشبكة مصالح ترتبط بيمين دولي متطرف—تظهر فيه عائلة ترامب كلاعب اقتصادي وسياسي محوري—إلى استبدال المحاور الإقليمية التقليدية بمحور "أمني ناشئ". يهدف هذا التوجه إلى عزل القوى الإقليمية الكبرى وإشغالها بصراعات جانبية، خاصة في حال تصاعد المواجهة مع إيران ومحاولات تقويض استقرار النظم القائمة في المنطقة.

الخطر الحقيقي لا يكمن فقط في صفقات السلاح المليارية، بل في إمكانية توظيف هذا التحالف لفتح جبهات متعددة في آن واحد، ما قد يجر المنطقة نحو استقطاب حاد يهدد السلم والأمن الدوليين. إن المرحلة الراهنة تتطلب وعياً استراتيجياً من "الخماسي الإقليمي" لتجاوز حالة الإرباك، وصياغة رؤية مشتركة تحفظ توازن الردع؛ فالتحالفات الدولية تتغير، لكن الثابت أن المنطقة لم تعد تحتمل مغامرات جديدة تقودها رؤوس مسكونة بهواجس الهيمنة القومية المتطرفة.

100 ألف مصلٍ يؤدون صلاة الجمعة الثانية من رمضان بالأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف المصلين، صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في المسجد الأقصى المبارك، أمس، رغم إجراءات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية على الحواجز العسكرية في محيط وداخل مدينة القدس المحتلة.

وذكرت دائرة الأوقاف الاسلامية بالقدس أن 100 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى.

وأغلقت قوات الاحتلال عددًا من مداخل القدس بالسواتر الحديدية والأشرطة الحمراء، ومنعت المركبات من الوصول لأماكن قريبة من محيط البلدة القديمة، ما اضطر المصلين إلى السير مسافات طويلة حتى الوصول إليها.

ومنعت القوات آلاف المصلين من المرور عبر حاجزي قلنديا وبيت لحم شمالي وجنوبي القدس المحتلة، رغم أن العديد منهم يحملون التصاريح اللازمة، وآخرين كبار في السن من الرجال والنساء، وتعرض المصلون لتفتيش دقيق أثناء عبورهم الحواجز.

وفرضت القوات قيودًا وتشديدات على دخول المصلين من سكان الضفة الغربية، وسمحت لنحو 10 آلاف مصل فقط ممن يحملون تصاريح خاصة، واشترطت أن لا يقل عمر الرجال عن 55 عامًا والنساء عن 50 عامًا.

وانتشرت قوات الاحتلال بكثافة في مداخل القدس وشوارعها وعند بوابات البلدة القديمة والأقصى، ونصبت مئات الحواجز الحديدية للحيلولة دون وصول المصلين والمركبات إلى محيط البلدة القديمة.

وقال الشيخ عروة صبري في الخطبة الثانية: إن "شهر رمضان هو فرصة لتجديد العهد مع الله بالتوبة أولًا، فرمضان شهر التوبة والغفران".

وأضاف "إذا كنا نجتهد في عباداتنا من صيام وقيام وصدقات وأعمال خير، فلنزين هذه الأعمال بأن نقدم التوبة أولًا، لعل شهر رمضان يكون نقطة بداية جديدة، نتحرر فيه من ذل المعصية وشؤمها، لننتقل إلى عز الطاعة ونعيمها".

وتابع "إذا كنا نريد التوبة والعمل الصالح في رمضان، فليكن عنواننا المسجد الأقصى، فاجعلوا توبته في رحابه لتكون توبتكم مباركة، وأعمالكم الصالحة مضاعفة الأجر، واجتهدوا في الطاعة وتزودوا بها إلى قابل الأيام، واجعلوا لكم وردًا ثابتًا في الأقصى من خلال حضور الجمعة والجماعات".

تصاعد اعتداءات المستوطنين واقتحامات الاحتلال في الضفة... إصابات واعتقالات وحرائق بمنازل وممتلكات

نابلس/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أمس، سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفرت عن إصابات في صفوف مواطنين ومتضامنين، وإحراق منازل ومركبات وممتلكات، بالتوازي مع اقتحامات عسكرية واعتقالات طالت عدداً من الشبان والفتية.

ففي بلدة قصرة جنوب نابلس، أُصيب متضامنان أجنبيان إثر تعرضهما للضرب المبرح من قبل مستوطنين ظهر أمس، قبل أن تقتحم قوات الاحتلال البلدة عقب الاعتداء. وأوضح الهلال الأحمر الفلسطيني أن المصابين هما مسنة (71 عاماً) ورجل (51 عاماً)، وقد جرى نقلهما لتلقي العلاج، قبل تسليمهما لاحقاً إلى إسعاف "نجمة داوود" الإسرائيلية على حاجز زعترة جنوب نابلس.

وقال الناشط بشار القريوتي إن المتضامنين من فلسطينيي الداخل المحتل عام 1948 وينتمون إلى حركات سلام، ويشاركون بشكل دائم في حماية القرى المهددة وتوثيق انتهاكات المستوطنين، مؤكداً أن الاعتداء جرى "بحماية واضحة من جيش الاحتلال"، الذي كان موجوداً في المنطقة. وأضاف أن المستوطنين اعتدوا أيضاً على صاحب مركبة وحطموا مركبته، فيما نُقل المصابان إلى الداخل بدلاً من مستشفيات فلسطينية.

وفي جنوب نابلس أيضاً، هاجم مستوطنون المنطقة الشرقية من قرية جالود، وأضرموا النار في مركبة داخل مرآب أحد المنازل، بعد تحطيم نوافذ عدد من البيوت.

وأفاد الناشط عبد الله حج محمد بأن الأهالي حاولوا التصدي للمهاجمين، إلا أن قوات الاحتلال اقتحمت المكان ووفرت الحماية للمستوطنين، ومنعت طواقم الإطفاء من الوصول إلى موقع الحريق، وسط مخاوف من امتداد النيران إلى المنزل، الذي كان عدد من أفراد العائلة داخله لحظة اندلاع الحريق، قبل أن ينسحب المستوطنون دون تسجيل إصابات.

وفي الأغوار الشمالية، هاجم مستوطنون مسلحون خربة الحمة وهددوا الأهالي واعتدوا عليهم، على مرأى من قوات الاحتلال، التي اقتحمت المنطقة لاحقاً واعتقلت الشقيقين عمير مثقال محمد فقها وعمار مثقال محمد فقها.

كما أشعل مستوطنون من مستوطنة "حفات يهودا" النار بين خيام الفلسطينيين في منطقة الظاهرية جنوب الخليل، في محاولة لإحراقها، ما أثار حالة من الذعر بين السكان، وسط تكرار الاعتداءات التي تستهدف التجمعات البدوية. وفي شرق القدس، أحرق مستوطنون بالات قش تعود لمواطنين في تجمع الحثرورة البدوي، ما ألحق أضراراً مادية بممتلكات الأهالي.

بالتوازي مع ذلك، واصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها لمناطق عدة في الضفة الغربية. ففي قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، اقتحمت القوات البلدة لليوم الرابع على التوالي، ونكلت بالمواطنين عقب صلاة الجمعة، واحتجزت عدداً من الشبان وأخضعتهم لتحقيق ميداني، كما نصبت حاجزاً عسكرياً ومنعت حركة المرور.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية كفر مالك شرق رام الله، وبثت أغانٍ عبرية عبر مكبرات الصوت، فيما داهمت منازل في كفر قليلٍ جنوب نابلس دون تسجيل اعتقالات، وأجرت تحقيقات ميدانية في بلدة الزاوية غرب سلفيت عقب مداهمة عدد من المنازل.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال الشابة إسراء هوجي من ضاحية شويكة بعد مداهمة منزلها، وعلقت منشوراً تحذيرياً على بابه يتضمن تهديداً باعتقال من ينشر ما تصفه بـ"المحتوى التحريضي" عبر الإنترنت خلال شهر رمضان. كما اعتقلت فجر أمس، ستة شبان من بلدة دير الغصون شمال طولكرم، بعد مداهمة منازلهم وتخريب محتوياتها.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب خالد عيسى طرايرة من بلدة بني نعيم بعد توقيف مركبته في بيت جالا غرب بيت لحم، كما اعتقلت مساء أول من أمس، الطفل حميد مفيد الشرباتي (15 عاماً) أثناء مروره عبر حاجز عسكري في حي تل الرميدة بمدينة الخليل.

أطباء بلا حدود: ملتزمون بالبقاء في فلسطين ونطالب بتوسيع المساعدات لغزة

رام الله/ فلسطين:

أكدت منظمة أطباء بلا حدود التزامها بالبقاء في فلسطين لأطول فترة ممكنة، ومواصلة تقديم المساعدة، بالرغم من الموعد النهائي يوم 1 مارس/آذار 2026 لمغادرة 37 منظمة غير حكومية لفلسطين.

وقالت المنظمة في بيان أمس: إن "السلطات الإسرائيلية تتحمل بموجب القانون الإنساني الدولي، مسؤولية ضمان تقديم المساعدة الإنسانية بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال".

وأضافت أن القواعد الجديدة التقييدية، التي تطلب من 37 منظمة غير حكومية مغادرة فلسطين بحلول الأول من مارس/آذار، تُنذر بتقليص المساعدات إلى حدّ كبير، علمًا أنّها غير كافية أساسًا.

وحثت المنظمة الحكومات في جميع أنحاء العالم على ضمان احترام قرارات محكمة العدل الدولية، بما في ذلك تسهيل تقديم المساعدات الإنسانية.

ودعت إلى توسيع نطاق المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة بشكل كبير وضمان وصولها من دون عوائق وسط الكارثة المستمرة في غزة، حيث تستمرّ الخسائر البشرية جراء استمرار العنف والقيود الإسرائيلية المتواصلة على المساعدات.

وجددت المنظمة التزامها بالبقاء في فلسطين لأطول فترة ممكنة، والعمل بموجب تسجيلها لدى السلطة الفلسطينية.

شهادة يرويها إمام المسجد حينها..

"الإبراهيمي" بعد 32 عامًا على المجزرة.. جريمة لم تنتهِ وواقعٌ يُكرّس بالقوة

الخليل/ سند:

في فجرٍ رمضاني ما زالت تفاصيله محفورة في ذاكرة الفلسطينيين، ارتُكبت مجزرة المسجد الإبراهيمي التي لم تتوقف تداعياتها عند حدود ذلك اليوم الدامي، بل تحولت إلى نقطة مفصلية غيّرت ملامح المسجد ومحيطه، ورسّخت واقعًا جديدًا ما تزال آثاره قائمة حتى اليوم. وبعد 32 عامًا، لا تزال الشهادات حيّة، والرصاص شاهدًا صامتًا في الجدران، فيما يستمر الجرح مفتوحًا في وجدان مدينة الخليل وأهلها. وارتكب المستوطن باروخ غولدشتاين، يوم الجمعة 25 فبراير/شباط 1994 (15 رمضان 1415هـ)، مجزرةً عندما فتح النار على المصلين وهم ساجدون، ما أسفر عن استشهاد 29 مصليًا وإصابة 150 آخرين، قبل أن ينقضّ عليه مصلّون ويقتلوه.

شهادة الإمام..

ولا تزال رصاصات المجرم غولدشتاين تدوّي في آذان الشيخ عادل إدريس، أحد الشهود وإمام المسجد الإبراهيمي آنذاك، ليبقى شاهدًا على جريمة لم تُغلق فصولها بعد.

ويقول الشيخ إدريس: "دخلتُ إلى المسجد الإبراهيمي أنا وشقيقي سليم إدريس، الذي استشهد لاحقًا بالمجزرة، من المدخل الجنوبي المعروف بالعين الحمراء، حيث تفاجأنا يومها بمنع النساء من دخول الإسحاقية، رغم أن الأبواب كانت تُفتح لهن طوال السنوات، في رمضان وغيره، فكان الشعور بالغرابة يسبق ما هو أشدّ قسوة".

ويتابع: "دخلنا وصلّينا، وأقام الشهيد المؤذن جميل النتشة الصلاة، وبدأتُ قراءة سورة السجدة، ولم نكد نقرأ آيتين حتى سجدنا سجود التلاوة. في تلك اللحظة المشحونة بالخشوع، اقتحم المستوطن باروخ المكان، وانهمر الرصاص على المصلين".

في تلك اللحظة، تحوّل السجود إلى مذبحة، غرق المصلون بدمائهم، صدمة تعتري من نجا، في حين استُشهد 29 مصليًا، وأصيب نحو 150 آخرين بإصابات مختلفة.

كان المشهد يفوق الوصف؛ وجوهٌ ساجدة، وأجسادٌ تنزف، وصرخاتٌ تختلط بالدعاء.

يسرد الشيخ عادل إدريس: "الاحتلال استكمل فصول المجزرة، فخلال نقل ودفن الضحايا ارتقى خمسة شهداء آخرون، بينهم الشهيد عطية زاهدة، الذي قال وهو يشارك في دفن شقيقي: "يا ريتني معهم"، وكأن الكلمات كانت نداء قدره، ليلتحق بهم ويُدفن إلى جوارهم".

وبعد المجزرة أُغلق المسجد تسعة أشهر كاملة، وصدرَت قرارات "لجنة شمغار" التي كرّست واقعًا جديدًا في المسجد، وخرجت في حينه بعدة توصيات، منها: تقسيم المسجد الإبراهيمي إلى قسمين، وفرضت واقعا احتلاليا صعبا على حياة المواطنين في البلدة القديمة، ووضعت الحراسات المشددة على الحرم.

كما أعطت اللجنة للاحتلال الحق في السيادة على الجزء الأكبر من المسجد، حوالي 60% بهدف تهويده والاستيلاء عليه، وتكرر منع الاحتلال رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي مرات عديدة.

آثار لا تمحى ..

ويلفت الشيخ عادل إدريس، أن آثار الرصاص لا تزال شاهدة في جدران المسجد الإبراهيمي على الجريمة، رغم كل محاولات الترميم، فيما لا تزال الانتهاكات مستمرة والاعتقالات تتكرر.

ويعتبر الإمام الأسبق للمسجد الإبراهيمي أن "هذه ليست ذكرى بعيدة، بل جرحٌ مفتوح يتجدّد كل يوم. ومع ذلك، يبقى الأمل قائمًا بأن يأتي يوم يُرفع فيه الظلم، ويعود للمسجد هدوؤه وكرامته، ويُكتب العدل لأصحابه".

هجمة وتبعات مستمرة

من جانبه، يرى مدير المسجد الإبراهيمي، الشيخ معتز أبو سنينة، أن تبعات المجزرة لا تزال قائمة ومستمرة بعد فرض الاحتلال واقعًا جديدًا، وتصاعد العدوان والهجمة الاستيطانية في المسجد ومحيطه.

ويضيف أبو سنينة، في حديث لـ "وكالة سند للأنباء"، أن المجزرة بحق المسجد الإبراهيمي لم تتوقف رغم مرور 32 عامًا، إذ تتواصل السياسة ذاتها عبر تصاعد وتيرة الاعتداءات على المسجد، خاصة خلال العامين الأخيرين.

ويوضح أن قوات الاحتلال تُحكم الإغلاق على معظم مداخل المسجد الإبراهيمي، وتفرض سيطرة مشددة على حركة الدخول والخروج، في محاولة واضحة لفرض واقع جديد في المكان.

وعمد الاحتلال إلى إحكام السيطرة على الأبواب بوضع الأقفال عليها، وإغلاق غرف المسجد أمام الفلسطينيين، في نهج مستمر منذ وقوع المجزرة، حيث يعاني المسجد من تقسيم زماني ومكاني، في ظل سيطرة الاحتلال على نحو 63% من مساحته، وفق "أبو سنينة".

ويشير ضيفنا، أن الاحتلال يخصص 10 أيام سنويًا يُستباح خلالها الحرم الإبراهيمي بالكامل أمام المستوطنين، في جميع أروقته وساحاته وأقسامه، حيث تُقام فيه الصلوات التلمودية والفعاليات الصاخبة.

وفي سياق فرض الأمر الواقع، يحاول الاحتلال التدخل في صلاحيات وزارة الأوقاف الإسلامية، صاحبة الولاية القانونية على المسجد، كما يستهدف صلاحيات بلدية الخليل التي تمتلك حق البناء والتنظيم في محيطه.

وتبعًا لذلك، يحذّر مدير المسجد الإبراهيمي، من أن إجراءات الاحتلال تأتي ضمن مساعٍ متواصلة للهيمنة الكاملة على المسجد، وكان آخرها سحب صلاحيات بلدية الخليل وإحداث تغييرات ميدانية ملموسة، في محاولة لبسط السيطرة الكاملة على المكان.

وينوّه "أبو سنينة"، أن الاحتلال يفرض قيودًا مشدّدة على حرية العبادة ودخول المصلين، ويخضعهم للتفتيش والتنكيل عبر البوابات التي وُضعت بعد المجزرة، مشيرًا إلى أن الاعتداءات لا تقتصر على ذلك، بل تشمل منع أعمال الصيانة والترميم، بما يشمل شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي.

مجرمون في مركز القرار ..

الناشط عيسى عمرو، منسق تجمع شباب ضد الاستيطان، يشير إلى أن المستوطن المجرم الذي ارتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي عام 1994 هو من حركة كاخ المتطرفة، والتي باتت اليوم في مركز القرار والحكومة الإسرائيلية، ما يعكس تنامي خطاب الفاشية والعنصرية والإرهاب الاستيطاني.

ويعتبر عمرو، أن آثار المجزرة ما زالت قائمة، وانتقلت من الخليل إلى معظم أنحاء الضفة الغربية عبر مشهد الإغلاق والحواجز وتقسيم المسجد الإبراهيمي زمانيًا ومكانيًا، وتمددت تجربة الاحتلال إلى مجمل الضفة.

ويضيف: "هذه السياسات المتطرفة نجحت في نقل نموذج الخليل إلى مناطق واسعة من الضفة الغربية بعد مرور 32 عامًا على المجزرة"، مشيرًا إلى أن السلطات الإسرائيلية تواصل فرض وقائع ميدانية تشمل التهجير والقتل الممنهج بحق الشعب الفلسطيني.

ويشير "عمرو" إلى أن مجزرة المسجد الإبراهيمي في الخليل، رغم قسوتها، أثبتت صمود أهلها وتمسّكهم بالهوية الفلسطينية، والحفاظ على المسجد الإبراهيمي والبلدة القديمة ومحيطهما، مؤكدًا أن المرحلة المقبلة تتطلب وحدة فلسطينية حقيقية، قائمة على برنامج وطني جامع يعزّز الصمود ويحمي الحقوق.

ودعا الناشط إلى نبذ الانقسام وترسيخ الشراكة الوطنية بما يصون مستقبل الشعب الفلسطيني، مشددًا أن العام الجاري يجب أن يكون عام الوحدة الوطنية وتعزيز العمل المشترك لمواجهة التحديات القائمة.

نسف المباني داخل "الخط الاصفر" يقتل احلام النازحين بالعودة

غزة/ عبد الله التركماني:

في شقة مستأجرة صغيرة في منطقة الساحة وسط قطاع غزة، يضع عبد الرؤوف الخضري مفتاحًا حديديًا صغيرًا فوق رفٍ قرب سريره، كأنه قطعة نجاة أخيرة من عالم لمْ يعد موجودًا.

المفتاح يعود إلى منزله في حي الشجاعية شرق غزة — المنزل الذي لم تطأه قدماه منذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023، والذي يقع اليوم داخل حدود ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، المنطقة العسكرية التي يمنع الفلسطينيون من الوصول إليها.

يقول الخضري لصحيفة "فلسطين" وهو يقلب المفتاح بين أصابعه: "هذا ليس مجرد مفتاح... هذا دليل أن لي بيتًا هناك، حتى لو لم أعد أراه".

الخضري، الذي نزح أكثر من 14 مرة منذ بداية الحرب، يتذكر تفاصيل منزله كما لو كان قد غادره أمس. كان بيتًا من طابقين بناه بعد سنوات من العمل الشاق. في الطابق الأرضي صالون واسع كانت تجتمع فيه العائلة كل مساء، وعلى الجدار علّق صورة والده الراحل. أما السطح فكان مساحة مفتوحة تزرع فيها زوجته بعض النعناع والريحان في أوعية بلاستيكية.

دوي انفجارات لا يتوقف

يضيف: "كنت أقول دائمًا إن البيت هو الأمان... لم أتخيل أن الأمان يمكن أن يُقصف أو يُمنع عنك بخط مرسوم على الخريطة".

منذ فرض "الخط الأصفر" ومنع الوصول إلى الأحياء الشرقية، لم يتمكن الخضري حتى من الاقتراب من منزله. لا يعرف إن كان لا يزال قائمًا أم أصبح كومة ركام. لا يملك صورة حديثة، ولا شهادة من جار، ولا حتى يقينًا يريحه.

كلما سمع دوي انفجارات قادمة من جهة الشجاعية، يتجمد في مكانه. يرفع رأسه نحو النافذة، كأنه يحاول تحديد الاتجاه "عندما أسمع صوت نسف جديد، أشعر أن شيئًا داخلي يُنسف أيضًا. أقول في نفسي: ربما كان هذا بيتي".

يصمت قليلًا، ثم يضيف: "أخشى أن أستيقظ يومًا وأعرف أنني كنت أتمسك بمفتاح لباب لم يعد موجودًا".

في الشقة المستأجرة، يحاول أن يخلق إيقاع حياة مؤقتة. الأثاث بسيط، معظم ما يملكه اليوم اشترته العائلة بعد النزوح أو تبرعت به جهات خيرية. لا صور على الجدران، ولا ذكريات متراكمة. كل شيء قابل للفكّ والحمل في حال اضطروا للنزوح مرة أخرى "لم نعد نفكّ الحقائب بالكامل. نتعامل مع المكان كأنه محطة انتظار".

أطفاله يسألونه أحيانا: "متى سنعود إلى بيتنا؟"، فيجيبهم بعبارة يحاول أن يصدقها قبل أن يقنعهم بها: "قريبًا... عندما تهدأ الأمور".

لكن داخله يعرف أن كل يوم يمرّ مع استمرار عمليات النسف داخل الخط الأصفر يقلّص احتمالات العودة. فحتى لو انسحب جيش الاحتلال من قطاع غزة بشكل كامل، ما الذي سيعودون إليه؟ بيت بلا جدران؟ حيّ بلا بنية تحتية؟ شارع اختفت معالمه؟

اليوم، بعد أكثر من عامين من النزوح المتكرر، لم يعد يملك سوى هذا المفتاح وذاكرة متخمة بالتفاصيل. لم يرَ منزله منذ أكتوبر 2023، ولم يتلقَّ أي تأكيد بشأن مصيره. ومع ذلك، يرفض أن يتخلى عن الأمل.

ويشير ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" إلى نطاق جغرافي وعسكري فرضته دولة الاحتلال داخل قطاع غزة عقب اتفاق وقف إطلاق النار في 9 أكتوبر 2025، حيث أعادت انتشار قواتها وأنشأت منطقة عازلة تمتد بطول يقارب 65 كيلومترا من رفح جنوبا حتى بيت حانون شمالا.

ويُحدد هذا النطاق عبر سواتر ترابية ومكعبات إسمنتية مطلية باللون الأصفر ونقاط تمركز عسكرية، مع أوامر تمنع السكان من الاقتراب منه أو دخوله. وتشير تقديرات ميدانية إلى أن هذه المنطقة تضع ما بين 53 و58 في المئة من أراضي القطاع ضمن نطاق سيطرة عسكرية مغلقة، بما يشمل أحياء سكنية كاملة وأراضي زراعية خصبة كانت تمثل خزانًا سكانيًا وغذائيًا أساسيا. ويعني ذلك عمليا حرمان آلاف العائلات من الوصول إلى منازلها وممتلكاتها، وتعطيل عمليات الترميم وإعادة الإعمار، ومنع المزارعين من الوصول إلى مصادر رزقهم.

ذكريات لا تنسى

داخل خيمة صغيرة في حي الرمال غرب مدينة غزة، تجلس المسنة أم خالد المصري تتابع بصمت الأخبار القادمة من الشمال.

منذ إعلان وقف إطلاق النار، علّقت العائلة آمالها على الانتقال إلى المرحلة الثانية، التي كانوا يعتقدون أنها ستسمح لهم بالعودة إلى منزلهم في بلدة بيت حانون شمال القطاع. كانت الحقائب جاهزة، ووُضعت وثائق الملكية ومفتاح المنزل في حقيبة صغيرة لم تفارق الأم. لكن أصوات الانفجارات المتواصلة ونسف المباني داخل "الخط الأصفر" بددت هذا الأمل.

يقول نجلها خالد المصري (47 عاما) لصحيفة "فلسطين": "كنا نعد الأيام للعودة... لم نكن نريد أكثر من تنظيف بيتنا والبدء من جديد. لكن كل تفجير هناك يعلن أن الشمال يُمحى".

نزحت العائلة أكثر من عشر مرات منذ أكتوبر 2023، متنقلة بين مدارس الإيواء وخيام مؤقتة قبل أن تستقر في هذه الخيمة. يفتح خالد هاتفه كل صباح بحثا عن صور حديثة للحي، لكن المشاهد التي تصل عبر الأقارب أو وسائل التواصل تزيد مخاوفه "كلما سمعت صوت نسف جديد، أشعر أن جزءا من ذاكرتي يُهدم... ليس مجرد منزل، بل تاريخ عائلة كاملة".

قبل الحرب، كان منزلهم المكوّن من طابقين يأوي ثلاثة أجيال. في الطابق الأرضي عاشت والدته المسنة، وفي الطابق العلوي شقة العائلة المليئة بصور المناسبات العائلية وشهادات الأبناء المدرسية. أمام المنزل كانت شجرة ليمون زرعها والده قبل ثلاثين عاما.

تتابع العائلة أخبار النسف المتكرر للمباني في الشمال بقلق متصاعد. بالنسبة لهم، لم يعد الأمر مجرد تدمير ممتلكات، بل رسالة واضحة بأن العودة قد لا تكون ممكنة قريبا. يقول المصري: "النسف لا يقتل الحجر فقط، بل يقتل فكرة العودة نفسها. عندما يُمحى الحي، أين سنعود؟".

توضح والدته المسنة أن الانتظار بحد ذاته أصبح عبئا نفسيا ثقيلا "نعيش بين حقيبتين... لا نحن مستقرون هنا، ولا قادرون على العودة. هذا الانتظار يسرق أعمارنا".

ومع استمرار عمليات الهدم داخل المناطق المغلقة، تخشى العائلة أن تتحول العودة المؤجلة إلى حلم مستحيل. قبل أن يغلق باب الخيمة القماشي مع اقتراب المساء، ينظر خالد إلى المفتاح المعلق على خشبة داخل الخيمة ويقول: "ما زلت أحتفظ به... ليس لأنه يفتح بابا، بل لأنه يفتح أملا. لكن مع كل انفجار، أشعر أن هذا الأمل يتصدع".

تداعيات استراتيجية

من ناحيته، يرى الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر أن استمرار عمليات نسف المباني داخل "الخط الأصفر" لا يمثل مجرد تدمير عمراني، بل يحمل تداعيات استراتيجية بعيدة المدى على مستقبل القطاع، محذرًا من أن غزة تدخل مرحلة "إعادة تشكيل قسرية" لبنيتها السكانية والاقتصادية.

وقال أبو قمر لـ"فلسطين": "عندما يتم تدمير المنازل بشكل منهجي داخل منطقة يُمنع السكان من الوصول إليها، فإننا لا نتحدث عن نزوح عابر، بل عن تفريغ جغرافي تدريجي. غياب المسكن يعني غياب نقطة الارتكاز التي يعود إليها الإنسان بعد الحرب".

وأضاف أن فقدان المساكن يخلق واقعًا جديدًا يصعب التراجع عنه: "حتى لو صدر قرار سياسي بعودة السكان، فإن العودة تحتاج إلى بنية تحتية قائمة: طرق، شبكات مياه، كهرباء، مدارس، أسواق. عندما تُنسف هذه العناصر، تتحول العودة إلى مشروع إعمار ضخم قد يستغرق سنوات طويلة. وهذا يعني أن النزوح يتحول عمليًا إلى إقامة قسرية ممتدة".

وأشار إلى أن هذا التحول يترك آثارًا نفسية واجتماعية عميقة: "الأخطر من خسارة الجدران هو خسارة الإحساس بالمكان. عندما يعتاد الناس على العيش في مناطق بديلة لسنوات، تتغير الخريطة الديموغرافية، وتتبدل مراكز الثقل السكاني، ويصبح من الصعب إعادة توزيع السكان كما كانوا قبل الحرب".

وأوضح أن تدمير الأحياء يعني شللًا اقتصاديًا متسلسلًا "كل حي سكني هو شبكة اقتصادية مصغرة: بقالة، صيدلية، ورشة، مدرسة، وسائل نقل. عندما يُنسف الحي، تُنسف معه عشرات الأنشطة الصغيرة التي تعيل مئات الأسر. نحن نتحدث عن انكماش اقتصادي قسري يعمّق البطالة والفقر".

ويحذر أبو قمر من أن استمرار هذا الواقع يعزز اعتماد السكان على المساعدات: "إذا فقد الناس بيوتهم وأعمالهم في الوقت ذاته، فلن يبقى أمامهم سوى الاقتصاد الإغاثي. وهذا أخطر تحول يمكن أن يمر به مجتمع؛ لأنه ينقل السكان من حالة الإنتاج إلى حالة الانتظار".

العليا الإسرائيلية تجمد قرار بشأن عمل منظمات الإغاثة

الناصرة/ فلسطين:

أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس، قرارا يقضي بتجميد حظر الحكومة المفروض على 37 منظمة أجنبية إنسانية وإغاثية تعمل في غزة والضفة الغربية المحتلة، إلى حين صدور قرار نهائي.

ويأتي قرار المحكمة استجابة لالتماس قدمته المنظمات الإنسانية، ومنها منظمتا "أطباء بلا حدود" و"أوكسفام"، للمطالبة بإلغاء الحظر بعد أن سحبت الحكومة الإسرائيلية تصاريح عملها.

وأصدرت المحكمة أمرا احترازيا مؤقتا، يتيح للمنظمات بمواصلة عملها. ومع ذلك، فإن القرار يقتصر على تجميد الوضع القائم، لذلك لن تتمكن هذه المنظمات من تبديل طواقمها أو إدخال معدات وأدوية جديدة إلى القطاع أو الضفة الغربية المحتلة.

وقالت قاضية المحكمة، دافنا باراك-إيرز، إن القرار هو مؤقت، وأنه لا يهدف إلى "تغيير الوضع القائم أو منح حقوق إضافية"، كما قررت القاضية تحديد موعد للنظر في الالتماس بأقرب وقت ممكن.

في 30 كانون الأول/ ديسمبر 2025، أُبلغت 37 منظمة دولية، بأن تسجيلها لدى السلطات الإسرائيلية قد انتهت صلاحيته، وأن أمامها مهلة 60 يوما لتجديده عبر تقديم قائمة بأسماء موظفيها الفلسطينيين.

وفي حال عدم الامتثال، ستُضطر هذه المنظمات إلى إنهاء جميع أنشطتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة اعتبارا من الأول من آذار/ مارس.

وقدّمت 17 منظمة إنسانية دولية التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لوقف تنفيذ قرار إنهاء عمل 37 منظمة غير حكومية في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، محذّرة من "عواقب كارثية" على المدنيين.

وفي 30 كانون الأول 2025، أُبلغت هذه المنظمات ومن بينها أطباء بلا حدود وأوكسفام والمجلس النرويجي للاجئين ومنظمة كير الدولية بأن تسجيلها لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد انتهت صلاحيته، وأن أمامها 60 يوما لتجديده عبر تقديم قائمة بأسماء موظفيها الفلسطينيين.

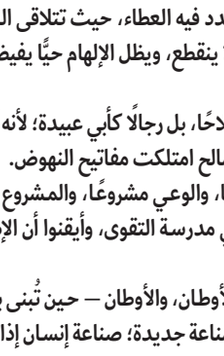

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾

[الأنفال: 65]

بناء الإنسان... من غزة الإلهام إلى رمضان

في الأزمنة العادية تُشيَّد المدن بالحجر، أمّا في الأزمنة العظيمة فتُشيَّد بالأرواح. وغزة — وهي تخوض امتحانها المفتوح بين الركام والصبر — لا تحتاج إلى ترميم الجدران بقدر ما تحتاج إلى ترميم الإنسان؛ فالمعركة في جوهرها ليست صراعًا على الأرض وحدها، بل اختبارًا للوعي والإرادة والثبات.

وقد لخّص القرآن وظيفة الرسالات في كلمة جامعة: الإصلاح، قال تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ (هود: 88). فالإصلاح ليس شعارًا عابرًا، بل مشروع بناء شامل يبدأ من الداخل قبل أن يمتد إلى الخارج؛ إذ لم يكن الرسل خبراء مرحلة، بل مهندسي إنسانٍ جديد.

غير أن الإصلاح العام لا يقوم إلا على صلاحٍ ذاتيٍّ راسخ، قال تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ (طه: 39). إنها تربية إلهية، وصناعة دقيقة، وإعدادٌ طويل في الخفاء قبل الظهور في الميدان. فبناء الإنسان يسبق بناء الموقف، وتزكية النفس تسبق تزكية الواقع.

وهنا يجيء رمضان لا كموسم عبادة عابر، بل كمدرسة إعداد؛ تُهذَّب فيه الشهوات، وتُروَّض الإرادات، وتُعاد صياغة الأولويات، فيُعاد تشكيل الإنسان صبرًا ووعيًا ورباطًا وتقوى. ولذلك كان رمضان أقرب ما يكون إلى غزة؛ فكلاهما مدرسة صبر، وميدان تربية، واختبار صدق.

ليست رسالة الإسلام طقوسًا معزولة تؤدَّى في زوايا الزمن، بل مشروعًا كليًا لبناء الإنسان؛ لذلك كانت الكلمة الأولى في الوحي: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: 1)، إعلان انطلاق بأن العلم — حين يُضبط بالهدي والمنهاج — هو الأساس الذي تُشاد عليه شخصية محرَّرة العقل، يقظة الوعي، عميقة الصلة بالمصدر؛ ومن هنا تبدأ صناعة الإنسان فهمًا وبصيرة وصلاحًا ذاتيًا راسخًا.

ثم يجيء النداء الحاسم: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (المدثر: 2)، انتقالًا من تزكية الداخل إلى إصلاح الخارج؛ فالدعوة لا تكتفي بإنسان صالح في ذاته، بل تريد مُصلحًا في أمته، يتحرك ويبلّغ ويغيّر.

ولأن الطريق شاقّ ومفعم بالتكاليف، جاء التأسيس الثالث: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا... إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ (المزمل: 2–5). فقيام الليل ليس نافلة عاطفة، بل معمل إرادة، وإعدادًا نفسيًا وروحيًا لتحمّل أعباء التغيير وضريبة الثبات؛ إذ لا تبقى الرسالة حيّة في واقع مضطرب إلا بإرادة مصقولة.

وهنا يتجلّى سر رمضان؛ شهر الصبر، ومدرسة الثبات، ومضمار العزيمة؛ إعادة تشكيل لإرادة أمة وصفها القرآن بقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: 143)، أمةً شاهدة على الناس، متوازنة في وعيها، راسخة في قيمها، قادرة على حمل مشروع عالمي.

وفي قلب هذا المشهد تقف غزة الإلهام، لا كجغرافيا مثخنة بالجراح، بل كأرض صبر تتشكّل تحت عين العناية: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ (طه: 39)، سنّة إعداد في أتون الابتلاء، وتهيئة عبر الملاحم لدورٍ يتجاوز حدود المكان؛ فالأرض التي تُختبر طويلًا تُؤهَّل لمرحلة أكبر.

غزة التي تُقدّم للعالم صور الإلهام المبهرة، وتُحيي في الذاكرة سيرة النبي وصحبه الكرام؛ هناك حيث يرى العالم الشهداء من حفظة كتاب الله تعالى يرتقون كما ارتقى شهداء أحد ويوم الرجيع، ويرى الحفاة الذين يقاتلون كما قاتل رجال بدر وذات الرقاع، ويرى القادة الذين يتقدّمون الصفوف فيرتقون شهداء على خطى زيد وجعفر وعبدالله في مؤتة.

وهناك تُطلّ الخنساء من جديد، تقدّم أبناءها شهداء ولا تنطق إلا بعبارات الحمد، ويُرى البراء بن عازب في اليمامة يلقي بنفسه في قلب العدو، واليوم يُلقي نفسه في قلب دبابة، ويُرى حسان بن ثابت وقد عاد بلسانه وقلمه يذود ويحرض ويُشعل جذوة القتال.

هكذا تُعيد غزة رسم المشهد؛ فتغدو مرآةً للتاريخ، وميدانًا يتجدد فيه العطاء، حيث تتلاقى البطولة القديمة مع البطولة المعاصرة، فيتواصل السرد الملحمي الذي لا ينقطع، ويظل الإلهام حيًّا يفيض من دماء الشهداء وأقلام المحرضين وصبر الأمهات.

وحين وعى الفاروق معنى البناء الحقيقي، لم يتمنَّ ذهبًا ولا سلاحًا، بل رجالًا كأبي عبيدة؛ لأنه أدرك أن الإنسان هو عماد المراحل، وأن الأمة إذا امتلكت الإنسان الصالح امتلكت مفاتيح النهوض.

وغزة اليوم لا ينقصها الألم، بل تحتاج إلى من يصوغ الألم وعيًا، والوعي مشروعًا، والمشروع عملًا متقنًا؛ تحتاج إلى رجال ونساء صُنِعوا على عين القيم، وتربّوا في مدرسة التقوى، وأيقنوا أن الإصلاح يبدأ من النفس قبل أن يُطالَب به العالم.

إنها معادلة جليّة: غزة ورمضان يبني الإنسان، والإنسان يبني الأوطان، والأوطان — حين تُبنى برجال ربانيين — لا تهزمها عواصف التاريخ. فليكن رمضاننا مشروع صناعة جديدة؛ صناعة إنسان إذا امتلأ به المكان تغيّر المكان، وتبدّل معه وجه الزمان.

النموذج الغزّي ليس حالة طارئة أفرزتها حرب، بل ثمرة مسار طويل مرجعيته الوحي والكتاب والسيرة؛ هناك حيث تتنزّل الآية معيارًا للحركة، وتتخذ السيرة خريطة في زمن العواصف، يتشكّل إنسان بلغ أعلى درجات الإيمان ونضجًا — خصوصًا سياسيًا — يقرأ المشهد بوعي مركّب، ويضبط بوصلته على حقيقة واحدة: المحتل وحده هو العدو.

ومن هذا الصفاء تتولّد معادلة التفوق النوعي: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الأنفال: 65)، كيفٌ صابر يغلب كمًا مضطربًا.

هو جيل قرآني مقاتل، تهيّأ عقائديًا على قاعدة فاصلة: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ (آل عمران: 154)، فلا اضطراب في التقدير ولا تنازع في المرجع. وتربّى روحيًا حتى صار رهبان الليل حفظة القرآن؛ يشتدّ عودهم في الخلوات كما في الميادين. ونضج فكريًا بإدراك جوهر الصراع وقيمة الأرض التي اصطفاهم الله عليها، فلا تختلط عليه العناوين ولا تتشوّش البوصلة.

وتحصّن نفسيًا وتعبويًا وإعلاميًا مستجيبًا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ (الأنفال: 65)، فلا يعرف راية استسلام. واستكمل عُدّته امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: 60)، إعداد وعي وسلاح وانضباط. ونهض ماليًا واقتصاديًا بحشد الدعم من جيوب الأفراد، وتماسك اجتماعيًا بالتكاتف ورعاية المجتمع، حتى غدا الصف جسدًا واحدًا.

إنه جيل اجتمعت له مناقب الطريق كلها: شرف البيعة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ (الفتح: 10)، وشرف التجارة مع الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ (التوبة: 111)، وشرف الاصطفاء للشهادة: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (آل عمران: 140)، وشرف التمحيص: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (آل عمران: 141)، وشرف الرضا والتسليم: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ (آل عمران: 154)، وشرف الوعد بدخول المسجد: ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (الإسراء: 7).

هكذا تتراصّ الأوسمة في صدر جيل صاغه الوحي؛ فصار العهد عنده عقيدة، والابتلاء تربية، والوعد يقينًا، والقدر تسليمًا. يمضي ثابت الخطى لأن قلبه معلّق بربه، ولسانه يلهج بالثبات، وروحه ترى ما وراء اللحظة أفقًا أوسع، حيث تُكتب الصفحات الكبرى بمداد الصبر واليقين.

إنه جيل يختصر معادلة النصر في كلمة واحدة: الإيمان. فإذا اجتمع الإيمان مع الصبر، وتلاقى الوعي مع التضحية، صار الإنسان هو المعجزة الحقيقية، وصارت غزة — برمضانها وصبرها ودمائها — مدرسةً كبرى لبناء الإنسان الذي يغيّر وجه الزمان والمكان.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ حسن يوسف حسن النجار من برقة وسكان النصيرات سابقاً ومجهول محل الإقامة في ألمانيا الآن، لقد حكم عليك من قبل محكمة الوسطى الشرعية في القضية أساس 2026/43 والمسجل في سجل 8 عدد 9 وموضوعها تفريق للضرر من الغياب للمدعية/ رشا عاطف خميس درباس من برير وسكان جباليا بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 7 رمضان 1447هـ الموافق 2026/2/25 .

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

بيانٌ لا يُخيفُ أحدًا!

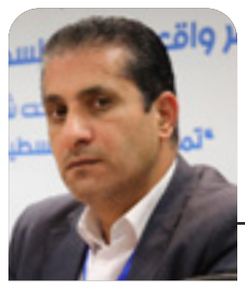

امين الحاج

في هذه العجالة لا أبحث عن مفارقة لغوية، ولا عن نكتة سياسية سوداء، بل عن معنى الوزن في السياسة؛ لأن الفكرة بسيطة إلى حد القسوة: فما أكتبه اليوم، وأنا الفرد العادي، لا يقل أثرًا في ميزان السياسة الدولية عما صدر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد اجتماعها أول أمس، وهذا ليس لأن كلامي قوي، بل لأن الكلام الرسمي نفسه بات بلا ثمن.

البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية يبدو، من حيث الصياغة، بيانًا نموذجيًا، فقد اشتمل على عوامل هامة، منها الإدانة والاستنكار والتحذير والمطالبة، والتأكيد على القانون الدولي، واستدعاء قرارات مجلس الأمن، والشكوى من الصمت الدولي. فقد كان كل شيء في مكانه اللغوي الصحيح، لكن المشكلة أن السياسة لا تُدار بالقواعد اللغوية، بل بموازين القوى، وهذه الموازين لا تعترف بالنصوص وحدها.

اللافت في البيان أنه يتعامل مع الوقائع وكأنها ما زالت في طور التهديد، لا التنفيذ؛ فالحديث عن "تصعيد خطير" أو "انتهاك صارخ" يأتي بعد سنوات طويلة من الضم الزاحف، والاستيطان المتسارع، وتحويل الأرض إلى أمر واقع. فالعالم لم يعد أمام نيات إسرائيلية، بل هو أمام حقائق ونتائج أفعالها، ومع ذلك لا يزال الخطاب الفلسطيني الرسمي يتصرف كأننا في لحظة ما قبل العاصفة، لا في قلبها أو بعدها بعقود.

ثم هناك هذا الإيمان شبه المقدس، أو الطقوسي، بمفردات القانون الدولي؛ فالبيان يكرر أن ما يجري مخالف للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية، وكأن هذه القرارات تمتلك آلية تنفيذ ذاتية. فالتجربة الطويلة تقول العكس تمامًا؛ فالقانون الدولي لا يعمل أو يُنفذ إلا حين تحميه قوة سياسية أو إرادة دولية، وكلتاهما غائبتان في الحالة الفلسطينية. ومن ثم فإن تكرار الإشارة إلى القرار 2334 أو غيره من مئات القرارات الصادرة عن المؤسسات الأممية لا يضيف شيئًا جديدًا إلى طاولة يعرف العالم تفاصيل كل ما عليها، ولكنه يُحسن تجاهلها.

الأكثر مفارقة أو إرباكًا هو الجمع بين الشكوى من انحياز الإدارة الأمريكية والترحيب بخططها، والرهان على دورها في آنٍ واحد؛ فتُدان تصريحات السفير الأمريكي، ويُطالب البيت الأبيض بالالتزام بالقانون الدولي، ثم يُشاد بخطة الرئيس الأمريكي، ويُعاد التأكيد على التعاون معها. هذا التناقض لا يربك القارئ فقط، بل يرسل رسالة ضعف، وأيما ضعف؟ فنحن نحتج، لكننا لا نملك خيارًا خارج الإطار نفسه الذي نشتكي منه.

أما الحديث عن "إجراءات هامة" والتي ستُتخذ سياسيًا وقانونيًا ودبلوماسيًا، فهي العبارة الأكثر استهلاكًا في الخطاب الرسمي الفلسطيني لعقود، وعادة ما تأتي بلا جدول زمني ولا مؤشرات، ولا شرح لما تغير عما سبق؛ لأنها مجرد وعد مفتوح، يصلح لكل مرحلة، ويفقد مع التكرار أي قدرة على الإقناع.

ثم نصل أخيرًا إلى جوهر المشكلة؛ فالسياسة الدولية لا تتعامل مع النوايا، كما لا تكافئ الصابرين، ولا تتأثر بالخطابات القانونية أو الأخلاقية وحدها. فحين يصدر بيان لا يرافقه تغيير في السلوك، أو كلفة قد يدفعها الطرف الآخر، يصبح البيان فعلًا داخليًا، أو للاستهلاك المحلي. وفي هذه الحالة لا يعود الفرق كبيرًا بين بيان لجنة تنفيذية لمنظمة تمثل شعبًا تحت الاحتلال، ومقال يكتبه شخص غاضب على صفحته على أحد وسائل التواصل الاجتماعي؛ فكلاهما يُعبّر ولا يُغيّر.

هذا التشابه المؤلم لا يقلل من عدالة القضية الفلسطينية، بل يكشف عمق أزمتها السياسية؛ فالمشكلة ليست في صحة المواقف، بل في غياب الأدوات التي تجعل لهذه المواقف وزنًا وقيمة. وما لم يُكسر هذا النمط، سيبقى الكلام، مهما كان رسميًا ومنمقًا، معلقًا في الهواء، بلا أثر، بل وبلا أي خوف لدى من يُفترض أن يسمعه.

الحق يصرخ: أوقفوا تغول الشبح التلمودي على المسجد الأقصى

محمد مصطفى شاهين

المسجد الأقصى مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ذلك الصرح الذي يقف شامخًا كشاهد حي على صمود أمة، يواجه اليوم تغولًا استعماريًا إسرائيليًا منظمًا، يذكرنا بأيام الحملات الصليبية القديمة، لكنه يأتي الآن باسم "الحقوق التاريخية"، وتحت حراسة دولة احتلال. في زمن يدعي فيه العالم تقدمًا حضاريًا، نرى عودة إلى أساليب التنكيل بالمقدسات: اقتحامات يومية للمستوطنين المتطرفين، منع الإصلاحات في جدرانه ومآذنه، تضييق ممنهج على المعتكفين، حتى يصبح الاعتكاف في رحابه كأنه فعل مقاومة يستحق العقاب. إنه مشهد مأساوي.

استنادًا إلى أحدث الإحصاءات المتاحة حتى مطلع عام 2026، شهد عام 2025 تصعيدًا غير مسبوق في اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى. وفقًا لتقارير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، اقتحم أكثر من 65 ألف مستوطن متطرف ساحات الأقصى خلال العام، بزيادة تصل إلى 22% عن عام 2024، الذي سجل نحو 53 ألف مقتحم. بعض التقارير الإسرائيلية رفعت الرقم إلى أكثر من 74 ألفًا، مما يعكس التنافس على تسجيل "إنجازات" التهويد. شهد شهر أكتوبر أعلى الأرقام: 10 آلاف مقتحم، وفي بعض الأيام تجاوز عدد المقتحمين في الاقتحام الجماعي الواحد آلافًا، كما في ذكرى "خراب الهيكل"، حيث شارك أكثر من أربعة آلاف مستوطن. بلغ عدد أيام الاقتحام 280 يومًا، مع ممارسة طقوس تلمودية يومية، مثل السجود الملحمي، النفخ بالبوق، ارتداء ثياب الصلاة، والصلوات الجماعية في أماكن محددة، في تكريس واضح للتقسيم الزماني والمكاني.

أما منع الإصلاحات فيظل سياسة ممنهجة؛ ترفض سلطات الاحتلال أي ترميم أو صيانة يقوم بها الوقف الإسلامي، ما يهدد سلامة المبنى التاريخي الذي يعاني من التآكل الطبيعي والإهمال القسري. في الوقت نفسه يُشدد التضييق على المعتكفين، خاصة في رمضان: قيود عمرية، منع دخول أهل الضفة الغربية، اعتقالات جماعية، إغلاقات مفاجئة، وحدّ أعداد المصلين في بعض الأيام إلى عشرات الآلاف فقط، مع نشر آلاف الجنود، كأن الصلاة أصبحت تهديدًا أمنيًا وجوديًا. في يناير 2026 وحده اقتحم أكثر من 12,000 مستوطن، مما ينذر باستمرار التصعيد.

ومن الجانب القانوني، هذا السلوك الاحتلالي ينتهك بشكل صارخ عددًا من القوانين والقرارات الدولية. أولًا: يخالف اتفاقية جنيف الرابعة (1949)، التي تحظر على القوة المحتلة تغيير الوضع القائم في الأراضي المحتلة، بما في ذلك المقدسات الدينية، وتمنع فرض تغييرات ديموغرافية أو دينية. ثانيًا: يتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي، مثل القرار 478 (1980)، الذي يعتبر ضم القدس الشرقية باطلًا، والقرار 2334 (2016)، الذي يدين الاستيطان ويطالب بوقف تغيير الواقع على الأرض. كما ينتهك رأي محكمة العدل الدولية الاستشاري لعام 2024، الذي أكد عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي ووجوب إنهائه، وأشار إلى أن المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة أمام السلام. تغيير الوضع التاريخي والقانوني (الستاتيكو كو) في الحرم القدسي – الذي يمنع الصلاة اليهودية ويحمي الإدارة الإسلامية – يُعد انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني والإجماع الدولي.

في وجه هذا التغول تبرز الرعاية الهاشمية والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، التي يتولاها الملك عبد الله الثاني، مدعومة باتفاقية السلام الأردنية-الإسرائيلية 1994، واتفاق 2013 مع الرئيس محمود عباس. وتؤكد أن القدس الشرقية أرض محتلة، وأن أي تغيير في طابعها انتهاك للشرعية الدولية. الأردن يواصل الدفاع عن الوضع القائم ويدعم الوقف الإسلامي سياسيًا وقانونيًا، وهو ما يجب أن يتم توجيه ضغط سياسي من خلال المملكة الأردنية الهاشمية للجم هذا العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى.

إلى جانب ذلك، المطلوب أن يلعب المغرب دورًا فعالًا؛ فالملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، والذي يساهم في ترميم المدارس والمباني الوقفية محافظًا على الروابط التاريخية والحضارية التي تربط المغرب بالقدس منذ قرون، مطلوب منه اليوم أن يسمع صوت معاناة القدس والمسجد الأقصى، ويتحرك لصد هذه الاعتداءات الإسرائيلية.

أبرز التهديدات التي تواجه المسجد الأقصى اليوم تشمل: الاقتحامات اليومية والسياسية المتزايدة (من 9-10 في الأيام العادية إلى عشرات في المناسبات). محاولات فرض تقسيم زماني (ساعات محددة لليهود) ومكاني (مناطق للصلاة اليهودية). منع الإصلاحات وإضعاف دور دائرة الأوقاف. التضييق الشديد على المصلين والمعتكفين مع إبعاد مئات المقدسيين. مساعي إدخال القرابين النباتية والحيوانية، مع الترويج لقصة البقرة الحمراء كطقس تطهير يمهد لبناء "الهيكل" المزعوم مكان الأقصى.

تلك البقرة الحمراء التي أُحضرت نسخ منها من الولايات المتحدة، وأجريت تدريبات عملية وحرق محاكاة لها في تموز/يوليو 2025 في جبال السامرة (باستخدام بقرة غير كاملة الشروط)، ليست مجرد أسطورة دينية؛ إنها رمز للمشروع التهويدي الذي يهدف إلى إزالة الأقصى وتدميره، في ظل حكومة إسرائيلية يمينية متطرفة. معهد الهيكل يروج لها كشرط أساسي لـ"التطهير" قبل إعادة بناء الهيكل، ويُجري تدريبات ويبحث عن كهنة متطوعين، كأننا في مسرحية حيث يظهر الشبح التلمودي القديم ليعلن: "سأطهر الأرض من مسجدكم لأبني هيكلي"، فيرد الصوت الداخلي للأمة الإسلامية: "لن تطهرونا، فنحن الطهارة نفسها، وسنبقى شهودًا على جريمتكم".

في النهاية، المسجد الأقصى ليس حجرًا ولا قبة فحسب؛ إنه رمز للكرامة العربية والإسلامية ومقاومة الاستعمار الاستيطاني. من يظن أن التغول والاقتحامات ستكسر إرادة شعب يحرس مقدساته بصمته وصبره ومقاومته، فإنه يجهل تاريخ الأمم التي لا تموت ما دامت تحرس أقدس رموزها. الأقصى باقٍ، والاحتلال زائل، والحق يعود دومًا إلى أهله.

بين السفير والقس: عن الانتقائية في السياسة الدولية

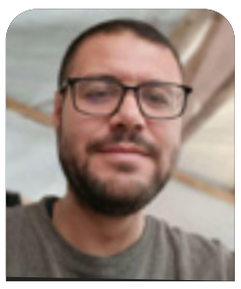

عزات جمال

في كل مرة يُعين فيها مسؤول غربي ذو خلفية دينية واضحة في موقع رسمي، ومن ثم يُسقط معتقداته الدينية على الواقع السياسي، يتجدد السؤال: لماذا لا يُطالب بترك أفكاره ومعتقداته على عتبة المنصب؟ ولماذا يُنظر إلى امتزاج الدين بالسياسة في النموذج الغربي المعاصر بوصفه تعبيرًا ثقافيًا مشروعًا، حتى لو تنافى مع معتقدات المجتمع الغربي ذاته؛ بينما يُدان ذات الأمر حين يصدر عن سياق إسلامي، باعتباره تهديدًا للحداثة والدولة والنظام؟

حين برز اسم "مايك هاكابي" في موقع دبلوماسي رفيع، لم تكن خلفيته كقس إنجيلي تفصيلًا عابرًا في المشهد العام. ومع ذلك جرى التعامل معه بوصفه جزءًا من هوية شخصية داخل منظومة مؤسساتية راسخة. هنا تكمن المفارقة: التدين الغربي يُفهم كقناعة فردية محكومة بضوابط دستورية، بينما يُفهم التدين الإسلامي كمشروع رجعي لا يمت للحضارة والمدنية بصلة.

لماذا لم نسمع دعوات من قبيل: على السفير الأمريكي هاكابي الكف عن كونه "القس هاكابي"، وألا يُسقط معتقداته "الإنجيليتلمودية" على واقع فيه من الاضطرابات والتعقيدات ما فيه، وكأنه يصب بمواقفه المزيد من الزيت على النار المشتعلة؟ إذًا، من يملك حق تعريف الشرعية؟

باعتقادي، المُشكل ليس في وجود الدين داخل المجال السياسي، بل في كيفية تعريف هذا الوجود. حين يتحدث سياسي غربي بلغة دينية كهنوتية، مطلوب منا أن نفهم خطابه ضمن سياق ثقافي تعددي. أما عندما يستند سياسي مسلم إلى مرجعية دينية، فيُفترض فيه مسبقًا الرجعية وتهديد التعددية.

هذه الازدواجية المقيتة في التفسير تكشف عن الإشكال الأبرز الذي يهدد وحدة وأمن الشعوب، ويُعبر عنه وفق نظرية: من يملك القوة يملك حق تعريف ما هو "حضاري" وما هو "رجعي". فالإنجيلي "المبتدع"، وفق رؤية أصحاب التيارات المسيحية العريقة، والذي يدعم دون خجل سياسات منحازة للاحتلال الإسرائيلي انطلاقًا من رؤية دينية، يُقدم كجزء من ديمقراطية عريقة، بينما يُقدم الإسلامي كحالة مرضية تحتاج إلى احتواء أو عزل.

إرث القوة ومعاييرها، والإرث الاستعماري، ومحاولة الإخلال بموازين النظام الدولي، حينما اجتمع الهوس الكهنوتي مع جشع التجار وأصحاب رؤوس الأموال، هذه الوصفة لن تجلب الأمن والاستقرار، بل تؤسس لتصادم حضاري لا بد وأنه حاصل، لغياب أهم المبادئ، وهو العدالة في التعامل مع المجتمعات.

فإذا كان النموذج الغربي يسمح بامتزاج القيم الدينية بالسياسة، ويُباح فيه هذا الامتزاج حين يصدر عن قوة مهيمنة، ويُدان حين يصدر عن الآخرين، فذلك ليس دفاعًا عن الحضارة والمدنية، بل هو تعبير فج لامتياز القوة.

في النهاية، المسألة ليست في هوية السفير الدينية بقدر ما هي في غياب العدالة وصوت العقل؛ فعندما تُمنح بعض الهويات حصانة، وتُحرم أخرى من حق التجربة، يبرز السؤال المفتوح أمام العالم الإسلامي: ليس كيف يُقلد النموذج الغربي أو يُعاديه، بل كيف يؤسس لشرعية سياسية تُحترم فيها القيم والموروث الإسلامي العريق، تقوم على مؤسسات تضمن الحرية والعدل للجميع، في عالم لا يتحكم فيه أمثال العنصري هاكابي ومن هم على شاكلته.

خبير اقتصادي لـ"فلسطين": الاحتلال يتسبب بها لأهداف سياسية

سوق بلا سيولة.. معاناة يومية للغزيين تحت وطأة "أزمة مفتعلة"

غزة/ نبيل سنونو:

أمام فرش لبيع الخضار وسط مدينة غزة، كان المسن محمد عنان ينتقي قرون الفلفل الأخضر رغم علمه بأن عملية الشراء قد تفشل في نهاية المطاف بسبب عدم توفر السيولة النقدية.

لكن هذا المشهد يفرض نفسه يوميا على حياة الرجل الستيني، ولا مفر أمامه من أن يصارع تفاصيله في محاولة لتلبية احتياجات أسرته، وسط أزمة ممتدة يؤكد اقتصاديون أنها ذات أبعاد سياسية يفتعلها الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.

وتستمر الأزمة في شهر رمضان المبارك، في ظل ارتفاع نسب الفقر والبطالة إلى معدلات قياسية كأحد تداعيات الحرب. يقول عنان لصحيفة "فلسطين": هذه أزمة شاملة لا تقتصر على فئة معينة من المجتمع فقط بل تؤثر على جميع الغزيين، وعلى مشترياتهم.

وعن معاناته اليومية، يوضح أنه قد يضطر إلى شراء ما يفوق احتياجه وذلك لعدم توفر سيولة يعيدها إليه البائعون، ما يستنزف ميزانيته في ظل الوضع المعيشي القاسي الذي خلفته الحرب. ويضيف: مثلا يحدث أن أشتري طماطم بـ30 شيقلا وأدفع 40 شيقلا فيقول البائع إنه لا يملك 10 شواقل نقدا لإعادتها، فأضطر للشراء بها أيضا، أو قد أرغب في شراء طبق من الحمص فيقول لي البائع إنه لا يملك نقودا لإرجاعها لي.

وتمتد الأزمة أيضا إلى العملة الورقية التي اهترأ معظمها ويواجه المواطنون صعوبة في تداولها. يقول عنان: إما تكون ممزقة أو مثقوبة أو ما شابه.ويشتكي من تأثير ذلك عليه وعلى أسرته، مبينا أنه يملك حسابا بنكيا ومحفظة إلكترونية لكن هناك الكثير من الخدمات أو السلع التي تتطلب "الكاش" مثل سيارات الأجرة أو الخبز.

خسارة 60٪ من البيع

في شارع عمر المختار بغزة، يخبز الشاب تيسير الغزالي حلوى القطايف في موسم لطالما انتظره لتحقيق بعض الربح، لكنه يقول إن الأزمة المالية تؤثر سلبا في عمليات البيع. ويضيف الغزالي (23 عاما) لـ"فلسطين": هناك صعوبة في التعامل بالعملة المهترئة والمثقوبة في وقت نشهد شحا في "الفكة" وهذا يؤثر على عملنا.

ورغم لجوئه إلى البيع في أغلب الحالات عبر الحساب البنكي والمحفظة الإلكترونية فإنه يوضح أن وسائل الدفع الإلكتروني عرضة للتجميد لأسباب مختلفة كما أن المشترين كثيرا ما يواجهون مشكلات فنية مع الإنترنت.

وأمام هذا الواقع، يؤكد الغزالي أنه يخسر نحو 60% من البيع اليومي في مثل هذا الموسم بشهر رمضان، مطالبا اللجنة الوطنية لإدارة غزة بحل الأزمة وتوفير السيولة النقدية. على فرش في الشارع ذاته، يبيع نصرالله نصرالله المخللات وهي مهنة لجأ إليها قبل شهر عندما أغلقت مؤسسة كان يعمل فيها محاسبا أبوابها بفعل تداعيات الحرب. لكن نصرالله يشتكي أيضا لـ"فلسطين" من فشل الكثير من عمليات البيع، قائلا: يعطينا المشتري 50 شيقلا مثلا ولا يتوفر لدينا سيولة لنعيد له بقية ماله، أو لا يقبل بالأوراق المالية المتوفرة.

ويعني ذلك خسارة نصف البيع المفترض يوميا -كما يقول البائع- مشيرا فيما يتعلق بالبيع عبر الحسابات البنكية والمحافظ الإلكترونية أن هناك مشكلات تتعلق بالإنترنت كما أن كثيرا من المواطنين لا يملكون وسائل الدفع الإلكتروني.

ويرى أن هذه الأزمة تعود إلى "سياسة ممنهجة من قبل الاحتلال"، حاثا على التعامل بالنقود الحالية إلى حين تمكن لجنة إدارة غزة من استبدالها.

وتنعكس الأزمة ذاتها على القدرة الشرائية لأصناف أساسية بالخضار. ويصف البائع حسام الشنطي مشكلة السيولة بأنها صعبة جدا.

ويقول الشنطي لـ"فلسطين": عملية البيع تتم بدون فكة بمعنى أن يشتري بـ20 أو 50 شيقلا كاملة أو عبر التطبيق البنكي فقط، وبناء على ذلك نخسر الكثير من عمليات البيع يوميا. ويرجع الشنطي أيضا الأزمة للاحتلال، مطالبا في الوقت نفسه البنوك بأن تستبدل العملة المتداولة حاليا بأخرى جديدة.

مشكلة سياسية

ومنذ أكثر من عامين تتفاقم أزمة السيولة مع خروج عدد من النقد التالف يوما بعد يوم من الخدمة وفقدان الثقة بالعملة المهترئة والتالفة، والحديث هنا للخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر. ويقول أبو قمر لـ"فلسطين": مع سريان اتفاق وقف الحرب في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استبشر المواطنون خيرا بأن تكون هناك حلول لأزمة السيولة، لكن لم يحدث ذلك.

ويوضح أنه رغم تشكيل لجنة لإدارة غزة منذ أسابيع فإن أزمة النقد لا تزال قائمة ما يدلل على أنها مشكلة سياسية وليست اقتصادية من الدرجة الأولى.

ويتابع: الاحتلال يفتعل هذه الأزمة في سبيل تجميد الكاش بشكل كامل من قطاع غزة والتحول نحو الأنظمة المصرفية وأخيرا كان هناك حديث عن عملة رقمية وهذا كله يزيد من آليات التحكم والسيطرة من قبل الاحتلال أو الحلفاء فيما يتعلق بمجلس السلام وغيره.

ويؤكد أبو قمر أن المطلوب هو الإبقاء على النظامين معا: الدفع الالكتروني والكاش، إذ لا يمكن لأي نظام أن يلغي الآخر خصوصا في بيئة مثل غزة لا تتوفر فيها الثقافة المالية والبيئة التكنولوجية المطلوبة.

ويحذر من "أهداف خبيثة" لإلغاء الكاش، يتخوف منها الاقتصاديون الذين يتطلعون إلى دور أكبر للجنة إدارة غزة في حل هذه الإشكالية بالشراكة مع سلطة النقد.

ويشير إلى أن سلطة النقد هي الناظم لبيئة النقد والأنظمة المصرفية وفق بروتوكول باريس الاقتصادي "وللأسف لأكثر من عامين ونصف غيبت سلطة النقد بقرار واضح دون أي حلول أو بيانات تصدر عنها مما يؤكد أن تغييبها مفتعل من الجانب الإسرائيلي".

وفي انتظار وجود حلول جذرية لأزمة السيولة النقدية في غزة، يبقى المواطنون تحت وطأة معاناة يومية تضع ملحا فوق جرحهم.

مؤشرات ميدانية تنذر بتدهور الأوضاع الإنسانية والإغاثية مجددًا في غزة

غزة/ محمد عيد:

تنذر معطيات ميدانية بشأن الأوضاع الإنسانية والإغاثية والخدماتية في قطاع غزة بخطر تدهور حاد خلال الأيام المقبلة، نتيجة معيقات وضغوط إسرائيلية متزايدة على عمل المعابر الحدودية والمؤسسات الأممية والإغاثية العاملة في القطاع. وتأتي هذه التطورات في ظل ظروف كارثية تعيشها غزة، التي تعرضت لإبادة جماعية إسرائيلية لأكثر من عامين، دون أفق واضح لالتزام (إسرائيل) بنود اتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل مرحلته الثانية برعاية الوسطاء (قطر، مصر، تركيا) وإشراف الإدارة الأمريكية.

وتمثلت أبرز المعطيات في الإعلان المفاجئ لـ"منظمة المطبخ المركزي العالمي" وقف جميع عمليات الطهي في غزة اعتبارًا من نهاية فبراير وحتى إشعار آخر، بسبب تقليص سلطات الاحتلال عدد الشاحنات المخصصة لعملها، وهو ما يشمل المطابخ المركزية و"التكيات" الخيرية التابعة لها والموزعة في مختلف المحافظات.

وسبق ذلك إعلان الأمم المتحدة خفض الحصص الغذائية مطلع فبراير من تغطية 75% من الحد الأدنى للسعرات الحرارية إلى 50% فقط، مع مخزون غير كافٍ للاستمرار في العمل.

وأدت ظروف العمل غير الآمنة داخل القطاع إلى إتلاف أو عزل نحو 1,500 طن متري من السلع، بعدما بقيت الشحنات أيامًا وأسابيع عالقة على المعابر تحت قيود وإجراءات إسرائيلية، ما عرّضها للأمطار وأفقدها صلاحيتها، في سياق تتحكم فيه (إسرائيل) بزمن ومسار دخول الإمدادات الغذائية، بحسب منظمة (أوتشا).

وخلال الأسبوع الماضي، غادر 57 موظفًا من منظمات دولية القطاع، على خلفية قرار (إسرائيل) حظر عمل 37 منظمة إغاثة داخل غزة، غالبيتها تقدم خدمات للمنظومة الصحية التي دمّرها جيش الاحتلال.

أزمات كارثية

وأكد مدير الإعلام الحكومي، د. إسماعيل الثوابتة، أن غزة تشهد أزمات إنسانية متفاقمة في مختلف المجالات، نتيجة الإبادة الجماعية والمماطلة الإسرائيلية في تنفيذ البروتوكول الإنساني لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقال الثوابتة لصحيفة "فلسطين" إنه رغم مرور أربعة أشهر على الاتفاق، فإن غزة ما تزال تعيش واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العصر الحديث، من تدمير المنظومة الصحية وانعدام الدواء، إلى انهيار البنية التحتية والمؤسسات التعليمية والخدماتية، فضلًا عن نقص الوقود والغذاء والمياه.

وأشار إلى أن المؤشرات الجديدة تنذر بعودة خطر الجوع أو المجاعة وعرقلة العمل الإغاثي، جراء القيود العسكرية الإسرائيلية على المعابر، مثل تقليص أعداد الشاحنات أو إجبار المنظمات على التوريد من (إسرائيل) بدلًا من مصر. ولفت إلى التداعيات الكارثية لقرار حظر 37 منظمة غير حكومية، كانت تؤمّن أكثر من نصف المساعدات الغذائية للقطاع، وتغطي نحو 60% من عمل المستشفيات الميدانية وخدمات علاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد.

وجدد الثوابتة دعوته للوسطاء والمنظمات الأممية إلى إلزام (إسرائيل) ببنود الاتفاق، وفتح جميع المعابر، وإدخال المستلزمات الصحية والإغاثية والتعليمية اللازمة لإنقاذ حياة السكان.

وفي ديسمبر/ كانون الأول 2025، أفاد تحليل "تصنيف مراحل الأمن الغذائي المتكامل" (IPC) بعدم وجود مناطق مصنفة ضمن المجاعة عقب وقف إطلاق النار في أكتوبر من العام ذاته، وتحسن وصول المساعدات الإنسانية والتجارية.

غير أن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، حذّرت من أنه من دون توسع مستدام وواسع النطاق في المساعدات الغذائية والمعيشية والزراعية والصحية، إلى جانب زيادة التدفقات التجارية، قد ينزلق مئات الآلاف سريعًا إلى المجاعة مجددًا.

قيود ممنهجة

من جانبه، حذر المحلل السياسي مصطفى إبراهيم من أن غزة تواجه أزمة إنسانية متفاقمة نتيجة قيود وضغوط إسرائيلية تعطل "شريان الحياة" في مسارين أساسيين.

وأوضح إبراهيم لـ"فلسطين" أن المسار الأول يتمثل في خطر الجوع أو عودة المجاعة، بعد إعلان "المطبخ العالمي" عزمه التوقف عن تقديم مليون وجبة يوميًا، إثر تقليص شاحناته من 25 إلى 5 شاحنات فقط، والضغط لتغيير سلاسل التوريد المصرية بمصادر إسرائيلية أعلى تكلفة وأكثر تعقيدًا.

وأشار إلى أن المسار الثاني يتعلق بأزمة المياه، خاصة استمرار انقطاع مياه الشرب القادمة من شركة "مكوروت" منذ شهرين، وتعثر إصلاح الخط الناقل إلى مدينة غزة تحت ذرائع واهية، ما يفاقم معاناة المواطنين.

وكانت بلدية غزة أعلنت أن المدينة تواجه أزمة مياه غير مسبوقة عقب تعطل خط مياه "ميكوروت" نتيجة العمليات العسكرية في المنطقة الشرقية المعروفة بـ"المنطقة الصفراء"، ما حرم أكثر من 85% من مساحة المدينة من المياه بشكل شبه كامل.

وأوضح إبراهيم أن الهدف من هذه القيود إبقاء الحصار قائمًا على جميع مناحي الحياة في غزة، سواء على عمل المنظمات الأممية أو الدولية أو المحلية، بما يعكس استمرار سياسة الإبادة الجماعية رغم اتفاق وقف إطلاق النار. وأكد أن استمرار القيود الإسرائيلية على تدفق المساعدات والمياه يمثل مخالفة للقانون الدولي، ويضع مئات الآلاف أمام كارثة معيشية وشيكة، ما لم يتم تأمين وصول إنساني فوري ومستدام.

وبحسب "مركز غزة لحقوق الإنسان"، فإن دخول المساعدات لا يتجاوز 43% من الكميات المتفق عليها، والبالغة 600 شاحنة يوميًا، بينها 50 شاحنة وقود، فيما لم تتعد نسبة إدخال الوقود 15%.

كما أشار المركز إلى استمرار القيود الإسرائيلية على السفر عبر معبر رفح، بنسبة التزام لم تتجاوز 40.3%.

بسبب التضييق الإسرائيلي

المطبخ العالمي يوقف عملياته... شبح المجاعة يلوح مجددًا في غزة

غزة/ أدهم الشريف:

عند حافة خيمة مصنوعة من قماش خفيف، جلست الطفلة بتول العمري على فراش بارد، تمسك بأوانٍ معدنية فارغة، بانتظار وصول "تكية" الطعام التي كانت تقدمها منظمة "المطبخ العالمي المركزي" مجانًا إلى مراكز إيواء نازحي حرب الإبادة الإسرائيلية.

ورغم أن الطفلة البالغة (12 عامًا) شعرت بجوع شديد بعد ساعات صيام طويلة، فإنها لم تكن متيقنة هذه المرة من وصول الطعام إلى عائلتها النازحة، عقب إعلان المنظمة وقف عملها في قطاع غزة.

وأعلنت المنظمة الإغاثية، الجمعة 27 فبراير/ شباط 2026، تعليق عملياتها بسبب القيود المشددة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على معابر القطاع.

وقالت بتول بصوت خافت لصحيفة "فلسطين": "إن لم تأتِ التكية، فلن نأكل اليوم".

وأرجعت المنظمة في بيان لها أسباب وقف عملها إلى الانخفاض الحاد في عدد شاحنات المساعدات الواردة عبر معابر غزة الخاضعة لسيطرة الاحتلال، ما أدى إلى نفاد مخزون المواد الغذائية الأساسية ووقود الطهي.

ويعتمد مئات آلاف الغزيين على وجبات المنظمة و"التكيات" الخيرية التابعة لها في مختلف محافظات القطاع، في ظل ظروف إنسانية قاسية خلّفتها الحرب المدمرة.

ويبدو القلق مضاعفًا لدى بتول؛ فإلى جانب تدمير منزل عائلتها، فقدت والدها محمود العمري (40 عامًا)، الذي استشهد إثر غارة إسرائيلية في الشهر الثاني من الحرب التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتعيش الطفلة، ذات الملامح البريئة، في مركز إيواء بحي الرمال الشمالي بمدينة غزة، مع والدتها آيات العمري، وشقيقيها نسيم (14 عامًا) وإبراهيم (5 أعوام). وتقول والدتهم لـ"فلسطين": "نحن بلا معيل، ولا مصدر دخل لنا، ونعتمد أساسًا على التكيات والمساعدات الخيرية".

وأضافت الأرملة البالغة (36 عامًا)، وقد بدا الخوف في عينيها، أن زوجها "كان يعمل نجارًا ويوفر احتياجات أسرته بعناء. كنا مستورين الحال ولا نحتاج أحدًا، أما اليوم فلا نجد ما نأكله".

وتتساءل الأم بحرقة: ما ذنب الأطفال حتى يجوعوا هكذا؟ ألم يكتفِ الاحتلال بالمجاعة التي حصدت أرواح الآلاف؟

أمام الخيمة التي تحولت إلى ملاذ أخير للعائلة، تجلس الأم منهكة، تحدق تارة في الأواني الفارغة وتارة أخرى في وجوه أبنائها، مرددة: "ماذا سنفعل إن لم يصل الطعام بعد صيام طويل؟".

وخلال حرب استمرت عامين، ضربت قطاع غزة مجاعة مميتة أودت بحياة آلاف المواطنين، بينهم عدد كبير من الأطفال، جراء منع إدخال المساعدات بشكل منتظم.

وحتى بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، والذي أوقف الإبادة الشاملة جزئيًا، لم يسمح الاحتلال بإدخال كميات كافية من شاحنات المساعدات الإغاثية.

في زاوية باردة أمام خيمتها الهشة، بدأت نُهى أبو كرش (46 عامًا) تجهيز أوانٍ معدنية، استعدادًا لملئها، ولو بالقليل من الطعام الذي يسد رمق أبنائها الأربعة المقيمين معها في خيمة داخل أحد مراكز الإيواء بمدينة غزة.

هذه السيدة، وهي أرملة أيضًا، تعيش مع أبنائها افتقادًا لأدنى مقومات الحياة منذ وفاة زوجها في مايو/ أيار 2025. وقالت بحزن لـ"فلسطين": "الحرب دمرت حياتنا ومستقبلنا، والجوع ما يزال يحاصرنا".

وأضافت: "لم تقتصر معاناتنا على النزوح بعد تدمير منزلنا، بل واجهنا مجاعة قاتلة كانت وجهًا آخر للحرب، وكادت تحصد أرواحنا".

ولم تنتهِ مأساة العائلة عند الجوع والنزوح؛ إذ تلاحقهم القوارض تحت سقف الخيمة، وتقتحمها لتنهش ما تبقى من طعام قليل، وفق قولها.

وتابعت: "نعيش نزوحًا وجوعًا وحشرات وقوارض... هذه ليست حياة تصلح للبشر".

وزاد قرار وقف عمل المطبخ العالمي من مخاوفها بعودة المجاعة، في ظل أوضاع إنسانية بالغة القسوة يعيشها سكان القطاع.

وبعد تعليق عملياته، حذّر المكتب الإعلامي الحكومي من أن تقليص عدد شاحنات تموين المطبخ العالمي من 25 إلى 5 شاحنات يوميًا يهدد استمرارية تقديم الخدمات الغذائية لآلاف المواطنين.

ويُعد "المطبخ المركزي العالمي" (World Central Kitchen) منظمة غير حكومية تتخذ من الولايات المتحدة مقرًا لها، أسسها الطاهي الأميركي من أصل إسباني خوسيه أندريس وزوجته باتريشيا عام 2010، عقب زلزال هايتي، لتقديم مساعدات غذائية طارئة للمتضررين. وتوسعت المنظمة لاحقًا لتقديم وجبات ودعم للناجين من الكوارث الطبيعية والصراعات، إضافة إلى برامج تدريب تعزز الصمود في مواجهة الأزمات.

وخلال حرب الإبادة، قُتل سبعة من موظفي المطبخ العالمي، بينهم مواطنون من أستراليا وبريطانيا وبولندا، في غارة إسرائيلية استهدفتهم وسط قطاع غزة في الأول من أبريل/ نيسان 2024، ما أدى حينها إلى تعليق أنشطته قبل استئنافها لاحقًا.

كما أكد مركز غزة لحقوق الإنسان، في بيان، أن دخول المساعدات لا يتجاوز 43% من الكميات المتفق عليها، والبالغة 600 شاحنة يوميًا، بينها 50 شاحنة وقود، فيما لم تتعد نسبة إدخال الوقود 15%.

وبفعل الانتهاكات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، ما يزال الناجون في غزة يواجهون تداعيات خطيرة للحرب، من حصار وجوع وتصعيد عسكري مستمر.

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 11 رمضان 1447هـ 28 فبراير/ شباط 2026
Saturday 28 February
WWW.FELESTEEN.PS

اعتقال مراسل عسكري شهير للاحتلال بتهمة اغتصاب طفل

الناصرة/ فلسطين:

كشفت وسائل إعلام عبرية، أمس، عن توقيف المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت، يؤآف زيتون، بتهمة الاعتداء الجنسي على فتى يبلغ من العمر 15 عاما.

وأشارت إلى أن زيتون كان من أبرز الأصوات التي روجت للإبادة الجماعية في غزة، وساهمت في تضخيم دعاية الاحتلال للنيل من الفلسطينيين.

ولفتت إلى أن شرطة الاحتلال، قامت باعتقاله، وجرى إيقافه عن العمل، ويخضع للتحقيق بعد وصف صحف عبرية قيامه باغتصاب وحشي لطفل في الـ15 من عمره.

ناشط حقوقي: الكثير من الأسرى في سجون الاحتلال لم يعرفوا بحلول شهر رمضان

غزة/ قدس برس:

أكد ناشط حقوقي مهتم في شؤون الأسرى، أمس، أن شهر رمضان هذا العام مختلف تمام عن سابقيه من الأشهر بالنسبة للأسرى في سجون الاحتلال.

وأوضح عبد الناصر فروانة مدير التوثيق في هيئة شؤون الأسرى في السلطة، أن شهر رمضان الحالي لا يُشبه أبدا ما قبله من مواسم، خصوصا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إلى حد جعل الكثيرين منهم لا يعرفون أن شهر رمضان قد بدأ، نتيجة ظروف العزل والانقطاع عن العالم الخارجي، ومن يعلم منهم بقدومة يجهل مواقيت الإفطار والسحور. وشدد فروانة أن إدارة السجون في العديد من المعتقلات تمنع إبلاغ الأسرى بمواعيد أذان المغرب أو الفجر . وقال: "لقد اشتدت الظروف قساوة داخل سجون الاحتلال خلال حرب الإبادة، وباتت حياة الأسرى جحيما داخل السجون "الإسرائيلية" التي وصفتها مؤسسات حقوقية بأنها "جهنم على الأرض". وأضاف: "إدارة السجون لم تحترم يوما قدسية شهر رمضان، أو تراع طقوسه الدينية، وكثيرا ما تعمدت عرقلة حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية، وفرضَ عقوبات جماعية وتنفيذ اقتحامات واعتداءات، وعمليات قمع وتنكيل. هذا بالإضافة إلى سوء الطعام كما ونوعا".

لأول مرة في تاريخ استطلاعات "غالوب".. تعاطف الأمريكيين يميل للفلسطينيين

واشنطن/ وكالات:

أظهر استطلاع جديد أجرته مؤسسة "غالوب" تحولا لافتا في الرأي العام الأمريكي تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إذ بات التعاطف مع الفلسطينيين يتقدم ولأول مرة منذ عام 2001 على التعاطف مع الإسرائيليين، بعد عقود من تفوق واضح لصالح الاحتلال الإسرائيلي.

ووفقا لنتائج المسح السنوي الذي تجريه المؤسسة حول مواقف الأمريكيين من دول وقضايا العالم، قال 41% من المستطلعة آراؤهم إن تعاطفهم يميل أكثر إلى الفلسطينيين، مقابل 36% فقط أعربوا عن تعاطف أكبر مع الإسرائيليين. وبينما أشار معدّو الاستطلاع إلى أن الفارق (5 نقاط مئوية) لا يعد ذا دلالة إحصائية قاطعة، فإنه يعكس تراجعا كبيرا مقارنة بالعام الماضي، حين أبدى 46% تعاطفا أكبر مع الإسرائيليين مقابل 33% مع الفلسطينيين.

وأكدت المؤسسة أن تل أبيب حافظت بين عامي 2001 و2025 على تفوق واضح في نسب التعاطف، وهو ما "انقلب خلال الاثني عشر شهرا الماضية"، بحيث لم يعد الأمريكيون للمرة الأولى منذ أكثر من عقدين يفضلون الإسرائيليين على الفلسطينيين.

قبل ثلاث سنوات فقط، كان 54% من الأمريكيين يتعاطفون أكثر مع الإسرائيليين مقابل 31% مع الفلسطينيين، غير أن هذا الفارق تقلص تدريجيا، وتسارع خلال الحرب في غزة.

وأشارت بيانات غالوب إلى أن التحول بدأ حتى قبل هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ثم ازداد حدة خلال العمليات العسكرية الإسرائيلية اللاحقة في القطاع. ويبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع 4 نقاط مئوية صعودا أو هبوطا، ما يعني أن مستويات التعاطف باتت متقاربة جدا.

وقال بينيديكت فيجرز، كاتب الأخبار العالمية البارز في غالوب: "إنها المرة الأولى التي يصل فيها الرأي العام إلى التكافؤ، وهو أمر لافت للنظر حقا. في غضون سنوات قليلة، أغلقت تلك الفجوة الكبيرة في الرأي العام بالكامل".

الديمقراطيون والمستقلون يقودون التحول

تعكس النتائج تحولا عميقا داخل الحزب الديمقراطي، إذ قال نحو ثلثي الديمقراطيين إنهم يهتمون الآن أكثر بالفلسطينيين، مقابل اثنين فقط من كل عشرة أبدوا تعاطفا أكبر مع الإسرائيليين. ويشكل هذا تغيرا جذريا مقارنة بعام 2016، حين كان نحو نصف الديمقراطيين يتعاطفون مع الإسرائيليين، مقابل ربع فقط مع الفلسطينيين.

وتُظهر استطلاعات غالوب أن ميول الديمقراطيين بدأت تتحول تدريجيا منذ عام 2017، وأصبح تعاطفهم يميل بوضوح إلى الفلسطينيين منذ عام 2023، حتى قبل اندلاع حرب غزة الأخيرة.

أما المستقلون – الذين لا ينتمون إلى الحزبين الرئيسيين – فكانوا المحرك الأبرز لهذا التحول. ولأول مرة في تاريخ استطلاعات غالوب، أبدى المستقلون تعاطفا أكبر مع الفلسطينيين مقارنة بالإسرائيليين، إذ قال نحو 4 من كل 10 منهم إنهم يتعاطفون أكثر مع الفلسطينيين، مقابل 3 من كل 10 للإسرائيليين، وهو أدنى مستوى دعم لإسرائيل مسجل في صفوفهم.

في المقابل، لا يزال الجمهوريون يميلون بقوة إلى الاحتلال الإسرائيلي، إذ قال نحو 7 من كل 10 إنهم أكثر تعاطفا مع الإسرائيليين، مقارنة بـ8 من كل 10 قبل بدء الحرب، في تراجع طفيف. ومع ذلك، برزت داخل الحزب الجمهوري أصوات من جناح "أمريكا أولا" الانعزالي تشكك في الدعم التقليدي لـ(إسرائيل).

تراجع شعبية نتنياهو في الولايات المتحدة

يربط التقرير جزءا من تراجع التعاطف مع الاحتلال بتراجع شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الولايات المتحدة، والتي انخفضت بنحو 15 نقطة مئوية بين عامي 2017 و2024، وفقا لاستطلاع منفصل لغالوب' رغم زياراته المتكررة للبيت الأبيض.

وشهدت علاقة نتنياهو توترات مع الرئيس الأسبق باراك أوباما في نهاية ولايته، قبل أن تتعزز علاقته بالرئيس دونالد ترامب، الذي اعترف بالقدس عاصمة لـ(إسرائيل) وبسيادتها على مرتفعات الجولان، كما رعى اتفاقيات تطبيع بين الاحتلال وثلاث دول عربية. واستمرت العلاقة الوثيقة بين الرجلين خلال ولاية ترامب الثانية.

الفجوة بين الأجيال تتسع

على الصعيد العمري، يتصدر الشباب (18-34 عاما) التحول في التعاطف. إذ يقول نحو نصفهم إنهم يتعاطفون أكثر مع الفلسطينيين، مقابل ربع فقط مع الإسرائيليين، وهو أعلى مستوى مسجل. وبدأ هذا الاتجاه بالتصاعد منذ عام 2020، وبلغ ذروته هذا العام.

وشهدت الجامعات الأمريكية احتجاجات طلابية واسعة خلال الحرب، طالبت إداراتها بسحب استثمارات مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي.

غير أن فيجرز شدد على أن التحول ليس "قصة جيلية فقط"، إذ أظهر الاستطلاع لأول مرة أن الأمريكيين في منتصف العمر (35-54 عاما) باتوا أيضا أكثر تعاطفا مع الفلسطينيين مقارنة بالإسرائيليين، في تحول عن العام الماضي.

أما من تجاوزوا 55 عاما، فما زالوا أكثر تعاطفا مع إسرائيل، لكن هذا التعاطف هو الأدنى منذ عام 2005، وفق فيجرز.

57 بالمئة يؤيدون إقامة دولة فلسطينية

في ما يتعلق بحل الدولتين، أظهر الاستطلاع أن 57% من البالغين الأمريكيين يؤيدون إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي نسبة مستقرة نسبيا منذ عام 2020، حين كان نصف الأمريكيين على الأقل يدعمون هذا الخيار.

ويبلغ التأييد ذروته بين الديمقراطيين (نحو ثلاثة أرباعهم)، ويصل إلى قرابة 60% بين المستقلين، بينما لا يتجاوز ثلث الجمهوريين.

وأشار فيجرز إلى أن "الاستقطاب الحزبي وصل إلى أعلى مستوياته أو يقترب منها" بشأن هذه المسألة، حتى وإن لم يتصاعد بشكل حاد عاما بعد عام.

وفي المقابل، يُظهر استطلاع غالوب العالمي لعام 2025 أن تأييد حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين أنفسهم أقل بكثير، إذ لم يؤيده سوى نحو 3 من كل 10 في كل من إسرائيل والضفة الغربية والقدس الشرقية.

تعكس هذه الأرقام تحولا عميقا في المزاج الأمريكي، وتكشف أن دعم الاحتلال لم يعد محل إجماع تقليدي في الولايات المتحدة، بل بات قضية خلافية ذات تداعيات مباشرة على السياسة الخارجية والداخلية، خصوصا مع تنامي الاستقطاب الحزبي وتغير مواقف الأجيال الجديدة.

إنفوجرافيك